تقرير الخط الساخن للجنسانية الغازي

هموم ومخاوف، ملذات وأفراح:

الحق في السلامة الجنسية
والإنجابية والعاطفية

المكالمات من كانون الثاني إلى كانون الأول 2018

مشروع الألِف
قرارات
خيارات
استقلالية

هل لديكم/نّ أسئلة عن الجنسانية، الجندر، أو الصحة الجنسية والإنجابية؟

+ 961 76 680 620

hotline@theaproject.org

من 5 إلى ١١ مساءً يومياً

يمكنكم/يمكنكنّ أيضاً الاطلاع على الأسئلة الشائعة المتعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية على موقعنا

www.theaproject.org/ar/faq

عن مشروع الألف

هذه النشرة هي التقرير السنوي عن الخط الساخن للجنسانية لمشروع الألف. يعتبر الخط الساخن أحد مشاريعنا الأساسية، وأنشئ بهدف مناقشة الجنس والجندر والعلاقات، والصحة الجنسية والإنجابية بشكل أساسي مع النساء، الأشخاص الترانس*، والأشخاص غير المطابقين/ات للنوع الإجتماعي. في هذا التقرير، نلقي نظرة على بيانات الخط الساخن: من هم المتّصلون/ات، ماذا يخبرنا الخط الساخن عن الصحة الجنسية والإنجابية بشكل أوسع، ومراجعة عملنا. الهدف من كل هذا هو نشر المعرفة مع الجميع، وإعادة البيانات إلى المتّصلين/ات بنا بشكل خاص.

مشروع الألف هو منظمة غير حكومية لا تبغي الربح مقرها في بيروت، وتعمل على قضايا الجنسانية والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. نحن نتصور مجتمعًا تتم فيه استعادة الجنسانية والصحة النفسية للنساء، والعابرين/ات جنسياً و/أو جندريا (ترانس*)، والأشخاص غير المطابقين/ات للنوع الإجتماعي، ويتم الإعتناء بها، واحترامهما، والإعتراف بها في تنوعاتها، ولا تستخدم هذه الأمور ضدنا/ضدّهم/ضدّهنّ. نحن نعلم أن الجنسانية والعدالة الإنجابية معركتان أساسيتان في استعادة السيطرة على اجسادنا ووكالتنا السياسية، ونعتقد أن لكل شخص الحق في تقرير الرحلة التي يمر بها جسده/ا في مساحة خالية من الأذى وقائمة على التراضي - من التعبير عن الجندر والتفضيلات والرغبات الجنسية، إلى رفض الزواج أو قبوله، وإنجاب الأطفال من عدمه - القائمة طويلة. نحن نهدف إلى التقدم - من خلال الممارسة والنظرية - في خطاب سياسي حول الصحة الجنسية والإنجابية والنفسية، وإيجاد بدائل تتصدى لجميع المناهج التقييدية والاختزالية تجاه أجساد النساء والأشخاص غير المطابقين للنوع الإجتماعي في لبنان.

تشير العلامات النجمية في المصطلح 'trans' إلى أننا نشير إلى الأشخاص الذين يعرّفون عن أنفسهم/ن ضمن العبور الجندري - ليس بالضرورة التزاماً بثنائية نساء عابرات أو رجال عابرين.

جدول المحتويات

عن الخط الساخن للجنسانية 4
اقرؤوني: بياناتكم ووثائقنا 6
ما المختلف عن هذا التقرير ؟ 7
موجز عن التقرير 8

متصلين/ات الخط الساخن: البيانات

العدد الكامل للإتصالات 11
الجندر 12
العمر 13
في علاقة؟ 14
مكان السكن 15
الجنسية 16
سمعتم/نّ عن الخط الساخن من خلال... 17
تواصلتم/نّ معنا من خلال... 18
بحثتم/نّ عن... 19
اتّصلتم/نّ بالنيابة عن... 20

الكثير من مواضيع المكالمات!

مواضيع المكالمات 24
أكثر 5 مواضيع شيوعاً حسب الفئة العمرية 27

تحليل: السلامة النفسية والعاطفية
X
الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية

الإطار التحليلي 30
عن المخاوف والهلع 31
عن الشكوك والإرتباكات والهموم 33
عن الذنب والعار 35
عن العزلة والمحو 37
العنف الجنسي 39
ولكن أيضاً عن اللذة! 40

التنظير الأخلاقي في الخرافات والمفاهيم الخاطئة

المفاهيم الخاطئة المتجذرة في الأبوية الطبّية 45
الخرافات المتجذرة في المفاهيم الاجتماعية الأبوية 46

تأملات

ردود أفعال المتصلين/ات 48
مشاعر المرشدات بعد الإتصالات 49
إنطباعات المرشدات حول التطبيق العملي للخط الساخن 50

البناء المجتمعي

أعمالنا الأخرى 52
للمضي قدماً: أشياء نريد أن نقوم بها 53
انضمّوا إلينا! 55

عن الخط الساخن للجنسانية

أسس الخط الساخن للجنسانية التابع لمشروع الألف في تشرين الثاني عام ٢٠١٦، ويقدم الإرشاد، الدعم، المعلومات الدقيقة، والإحالات للنساء والأشخاص الترانس* حول الأمور المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية. يوفر الخط الساخن منفذاً للناس للتحدث إلى أشخاص يملكون معلومات جيدة، متفهمين/ات ولا يعطوا نصائح غير مرغوب بها أو يشخّصوا ويصنّفوا تجارب المتصلين/ات الواسعة تحت خانات معيّنة.. أسس الخط الساخن إيمانا منّا بأننا كنساء وأشخاص ترانس* - إن كنّا كويريون/ات أم لا - نُعطي معلومات أخلاقوية ومركبة اجتماعيا حول أجسادنا، أساليب حياتنا، وصحّتنا، ونحن نستحق أفضل من ذلك. وإذا فكرنا بشكل أشمل بالسياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي نعيش فيه، نحن نؤمن بأن تجاربنا مع الجنسانية والجندر والعلاقات والصحة الجنسية والإنجابية لا يمكن فصلها عن واقع التمييز بناءً على العمر والقدرة الجسدية والعنصرية والطبقية.

لكي يستطعن الخوض في نقاشات حول الصحة الجنسية والإنجابية من عدّة جوانب، تتلقى مرشدات الخط الساخن الخاص بنا تدريباً من قبل أخصائيين طبيين وباحثين وعلماء اجتماع ونشطاء حول السياقات الاجتماعية، الطبية، النفسية، والسياسية. هدفنا أن تسترجع النساء والأشخاص الترانس* مواقعهم/ن في مقدمة النقاش حول سياسات الجسد، وأن يكونوا الخبراء الرئيسيين حول أجسادهم/نّ وحياتهم/ن.

من المهم أن نشدد على أننا لا نتصرف كأطباء أو أخصائيين في علم الجنس؛ لذا فبالرغم من أننا نقدم أحدث المعلومات حول العديد من المواضيع والأسئلة الطبية، ونقوم بإحالة المتصلات/ن إلى مقدمي رعاية صحية متفهمين، إلا أننا لا نشخّص الحالات الطبية. أيضاً من الواضح أننا لا نقدّم خدمات جنسية على الهاتف، لذا نقول للمتصلين الذين يريدون المزاح، "زحطوا".

عن الخط الساخن للجنسانية

لماذا خط ساخن؟

لأن الخط الساخن مجاني، يمكن الوصول إليه بسهولة، يضمن الخصوصية، وخالي من الأحكام المسبقة! لستم/ن بحاجة إلى موعد، يمكن أن تكونوا في أي مكان، وبإلإمكان مراسلتنا (عبر الSMS أو الWhatsApp) أو مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني.

عمّا نتكلّم؟

نناقش العديد من المواضيع المتعلقة بالقضايا الجندرية والجنسانية والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في لبنان والتي تتضمن، لكنها لا تنحصر بـ:

الحميمية • الصحة • العذرية • العبور الجنسي • الأمومة • البلوغ • العلاقات • الإعاقة • الميول اللاجنسية • العنف • الاستمناء والاسترجاز • التعييب بسبب حجم وشكل الجسد • الإلتهابات المنقولة جنسيا • أساليب منع الحمل الطارئة • علاجات تأكيد الجندر • اللذّة • الحمل غير المخطط له • التعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية • التوجهات الجنسية • غشاء البكارة • الأمان • أساليب منع الحمل • الهويات الجندرية

من سيجيب على الهاتف؟

ندرّب نساء، أشخاص عابرين/ات وأشخاص غير مطابقين للنوع الاجتماعي، من خلفيات علمية مختلفة ليصبحوا مرشدات للخط الساخن للجنسانية. المرشدات يتم تعيينهن بعد الخضوع إلى تقييم حسب معايير ثابتة تتضمن مدى إنفتاحهنّ وراحتهنّ بالتعامل مع تلك المواضيع. فيما تخضع جميعهنّ للتدريب ذاته، يمكن لبعضهنّ أن يمتلكن معلومات إضافية حول موضوع معيّن لديهن شغفا تجاهه، يتعلق بالجسد أو الجندر أو العلاقات أو سياسات الجنسانية.

يمكنكم/نّ معرفة المزيد حول المرشدات، اللغات التي يتكلمنها، الموضوعات التي يهتممن بها، وأوقات مناوباتهن من خلال: زيارة **www.theaproject.org/ar < الخط الساخن حول الجنسانية > جدول الخط الساخن**

من يستطيع الإتصال؟

بينما ندعو خصيصاً النساء وعابري/ات الجنس للتواصل فالجميع مرحب به/ا، بغض النظر عن العمر، الجندر، الوضع التعليمي، الخلفية الاقتصادية-الاجتماعية، الهوية الجنسية، أو الإعاقة.

إلى جانب الخط الساخن، هل يوجد مصادر أخرى للمعلومات أو للدعم؟

سنستضيف مجموعات تضامن للنساء والترانس* حول مواضيع مختلفة. تأخذ هذه المجموعات طابع النقاشات الحميمة والسرية بحسب طلب وحاجة المتصلين/ات، فيجتمع أشخاص يمتلكون أسئلة ويفكرون بمواضيع متشابهة لمعالجتها.

اقرؤوني: بياناتكم ووثائقنا

عندما نسأل المتصلين/ات عن بعض المعلومات لنوثقها، أكانت الهوية الجندرية، الموقع، الوضع الاجتماعي، أو الجنسية، هذه المعلومات تبقى سرّية ومجهولة الإسم، ويمكن لهم/ن أن يختاروا الامتناع عن الإجابة. نسأل عن تلك المعلومات لأنها تساعدنا أن نفهم بشكل أعمق كيف تؤثر مختلف المعايير والهيكليات على الناس بمختلف هوياتهم/نّ وسياقاتهم/نّ. من خلال هذا الفهم، بإمكاننا أن نحدد أي أنظمة وهياكل تضع أجساد الأفراد وصحّتهم/نّ الجنسية والإنجابية، وصحّتهم النفسية في خطر، وكيف تقوم بذلك. ونسأل أيضا لأننا نعلم أن الحقوق الجنسية والإنجابية ليست منفصلة عن الواقع، وأن إرشادنا، إحالاتنا، ونقاشاتنا عليها أن تراعي أوضاع وقدرات وواقع هؤلاء الأشخاص. لا نسأل بتاتا بدافع الحشرية.

نسأل عن أسماء مفضلة أو مستعارة فقط لنعلم كيف نتوجه لشخص ما خلال المكالمة، وفي حال كانت مرشدة أخرى ستتابع معهم/نّ، ونعيد أنه يمكن للمتصلين/ات أن يختاروا عدم الإفصاح. لا نسجل أبدا بيانات التواصل، إلا إذا أعُطينا الإذن لكي نتابع معهم/نّ، أو إذا كانوا مهتمين/ات بالإنضمام لمجموعة تضامنية، فنستطيع التواصل سويّاً بشأن ذلك لاحقاً.

نحن نوثق اهتمامات المتصلين وموضوعات محادثاتهم من أجل متابعة أبرز الاحتياجات والتجارب والأسئلة والقضايا الشائعة التي تواجهها النساء والأشخاص الترانس*. كما أنّ ذلك يعطينا فكرة عن القضايا التي نحتاج إلى معالجتها، دراستها، وتعلم كيفية التعامل معها بشكل أفضل. يتم إعلام جميع المتصلين/ات بأننا نوثق هذه البيانات، ولهم/ن الحريّة في رفض ذلك.

على المتصلين/ات معرفة أن جميع سجلات المكالمات، نصوص الرسائل، دردشات WhatsApp، ورسائل البريد الإلكتروني يتم حذفها بين مناوبات عمل المرشدات الأسبوعية - ما لم يتم إعطاء الموافقة على متابعة المحادثة من قبل المتصل/ة في نوبة العمل اللاحقة. لا يمكن للمرشدات الوصول إلى قاعدة بيانات وثائق الخط الساخن للجنسانية، حيث يتم منح الوصول فقط للموظفات اللواتي يحتجن إلى البيانات لأغراض متعلقة بجوانب مختلفة من عملنا - الإشراف على المرشدات وتقييمهنّ، وفهم القضايا الملحة على الخط الساخن حتى نتمكن من معالجتها، وتقييم مدى وصول الخط الساخن وأوجه القصور فيه، وإنتاج هذا التقرير.

ما المختلف عن هذا التقرير؟

يقدم هذا المنشور تقارير عن البيانات الموثقة عبر الخط الساخن للجنسانية الخاص بنا في الفترة الممتدة بين كانون الثاني إلى كانون الأول ٢٠١٨. وهو موجّه بالأخص لجميع من اتصلوا بخطنا الساخن، ووثقوا بإخبارنا عن تجاربهم/ن، وأعطونا فكرة عن كيفية تأثير القضايا الجنسية والإنجابية على حياتهم/نّ. من خلال هذا التقرير، نود أولاً وقبل كل شيء أن نعيد إلى المتصلين/ات بنا البيانات التي قمنا بتوثيقها من محادثاتنا معهم/ن. ثانياً، نريد تبديد الكليشيهات والغموض والمحرمات حول هذه القضايا من خلال توفير الأرقام والتحليلات التي تشجع على إجراء محادثة صادقة حول ما يواجهه الناس في لبنان. ونريد أن نعرض ونناقش كيف أن المعايير الاجتماعية والطبية والثقافية والدينية تحرم النساء والأشخاص الترانس* من استقلال أجسادهم/نّ وتقييد سلامتهم/ن البدنية والعاطفية كعقاب على جندرهم/ن وتعابيرهم/ن الجندرية وخياراتهم/ن ورغباتهم/نّ وجنسياتهم/نّ وظروفهم/نّ الاجتماعية والاقتصادية.

بينما يعطي هذا التقرير اهتمامًا خاصًا للقضايا المتعلقة بـ (عدم) إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية في البلد، وما يحتاجه الناس، وكيفية تأثير كل تلك الأمور على حياة الناس، فقد قررنا تصوير قضايا قابلية الوصول والنقاشات الأخرى حول الجنسانية والجندر والعلاقات والصحة الجنسية والإنجابية من خلال إطار الصحة النفسية والعاطفية.

لقد ركزنا على الصحة العاطفية والنفسية لأنه في غالبية المحادثات التي نجريها على الخط الساخن، هناك شعور حاضر ودائم من القلق: القلق حول صحة الفرد، جسده، مستقبله، قراراته، وسلامته. سواء كانت العزلة عن الدعم أو الخوف من التمييز أو عدم الاطمئنان حيال الصحة الشخصية أو الخزي والشعور بالذنب لاتخاذ قرارات معينة أو مجرد عدم التيّقن بشأن المستقبل، فإن هذه المشاعر العارمة تشغل عقول وقلوب النساء والأشخاص غير المطابقين للنوع الاجتماعي والأشخاص الترانس* الذين يسعون إلى اكتساب حقوقهم الجنسية والإنجابية. اليوم، بدأنا نفهم الوطأة العاطفية والنفسية للتهميش والإسكات والتمييز على أولئك الأشخاص عندما يسعون للحصول على الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية. غالبًا ما يتم تضئيل هذه الضغوطات والمخاوف وتطبيعها على أنها ما يجب علينا تحمله في عملية تحقيق سلامتنا وصحتنا البدنية والعاطفية. نظرًا لأننا، في مشروع الألف، على الطرف المتلقي لهذه النقاشات والمشاعر، فإننا نكرس هذا التقرير لهذه النضالات لنقول للمتصلين/ات بنا: لستم/نّ وحدكم/نّ، أنّ هذا غير مقبول، لن نسمح لهذه المعاناة العاطفية والنفسية الصامتة أن تكون المسار الطبيعي للوصول للعدالة الإنجابية والحقوق الجنسية. نشعر أنه محلّنا أن نعلّى أصواتنا لنقول أن التحجيم المجتمعي لهذه الأجساد وخياراتها وظروفها مرهق، إستغلالي، متسنزف، ومرضي - يمرّضنا، حرفياً. والأسوأ من ذلك أنه يتوقع منا أن نذبل بصمت، حتى لا نزعج سلام الحياة النمطية. نأمل أن نزعج ذلك السلام المزعوم!

موجز عن التقرير

بينما تم إصدار أول تقرير للخط الساخن للجنسانية في العام الماضي، والذي يغطي أول 15 شهرًا من عمل الخط الساخن، يغطي هذا الفترة الممتدة من كانون الثاني حتى كانون الأول 2018. طوال عام 2018، تلقينا 314 مكالمة (ورسائل نصية/Whatsapp ورسائل بريد إلكتروني)، **ضعف الاتصالات** التي تلقيناها العام الماضي!

غالبية المتصلين هم: نساء مطابقات للجنس المحدد لهنّ عند الولادة (76%)؛ بين سن 20 و25 (50%)؛ وفي علاقة (غير زوجية) (56%). مثل المتصلون 14 جنسية بشكل عام - رغم أن معظمهم لبنانيين (70%) ومن بيروت (67%). اتّصل البقية من جميع أنحاء لبنان وكذلك من ١٤ دولة أخرى على الأقل. تواصل معنا أكثر من نصف المتصلين (52%) من خلال WhatsApp (المكالمات والدردشات)، وأكثر من ثلث (35%) جميع المتصلين قد سمعوا عن الخط الساخن عبر أصدقائهم/نّ. بينما اتصل معظم الناس نيابة عن أنفسهم/نّ، تلقينا عددًا لا بأس به من مكالمات من أشخاص يتصلون بالنيابة عن الآخرين - لا سيما رجال تتوافق هويتهم الجندرية مع الجنس المحدد لهم عند الولادة، يتصلون بالنيابة عن نساء.

في أغلب الأحيان، اتصل الأشخاص للسؤال عن أو مناقشة: حالات الحمل غير المرغوب بها والأمور المتعلقة بالحيض، والوصول إلى الموارد والرعاية الصحية، والعلاقات والمتعة الجنسية، ووسائل منع الحمل والإلتهابات المنقولة جنسياً. تباينت موضوعات المكالمات الأكثر شيوعًا حسب الفئات العمرية، على سبيل المثال، كانت العلاقات هي الموضوع الأكثر شيوعًا بين المتصلين الذين تقل أعمارهم عن 20 عامًا، وكانت حالات الحمل غير المرغوب بها دائمًا هي القضية الأكثر نقاشاً بين جميع الفئات العمرية فوق الـ 20. الوصول للدعم والرعاية والموارد كانت واردة عند كل الفئات العمرية.

تشارك المتصلون بالخط الساخن العناصر العاطفية لما واجهوه أثناء البحث في صحتهم وحقوقهم الجنسية والإنجابية بغض النظر عن موضوعات الإتصالات والفئات العمرية والنوع الإجتماعي والجنسيات. بشكل عام، إن المشاعر الكامنة وراء القضايا التي نوقشت على الخط الساخن ترتبط إلى حد كبير **بوكالة المتصلين/ات وسيطرتهم/نّ على أجسادهم، والوصول** إلى الرعاية الصحية والموارد، **والدعم** من الأصدقاء والعائلات والشركاء. أعرب المتصلون/ات عن شعورهم **بالريبة** بسبب عدم قدرتهم الوصول للأدوية أو أطباء لن يحكموا عليهم، **وبالخوف والقلق** على صحتهم/ن الجنسية والإنجابية. ومع ذلك، فقد قاموا بالتعبير عن الشعور **بالارتياح** عندما تم ضمان صحتهم ورفاههم، **والراحة** عندما تم تبديد الخرافات حول الإلتهابات المنقولة جنسيا والإجهاض **والاطمئنان** بعدما تمكنوا من الوصول إلى الموارد التي يحتاجون إليها. غالبًا ما عبر المتصلون/ات الذين لديهم/ن رغبات أو يتخذون خيارات تتعارض مع المعايير الاجتماعية القائمة على الجندر عن شعورهم **بالخجل والذنب.** بالمقابل، لوحظت تعبيرات عن **الفرح والإكتفاء** بين عدد أقل من المتصلين الذين وصفوا بأنهم في علاقات حميمة ويشعرون بالرضى الجنسي، وعبّر البعض عن **الإثارة** في إكتشاف أجسادهم وأجساد الآخرين. ذكر البعض الشعور **بالعزلة**

موجز عن التقرير

بسبب محو هوياتهم/ن والتهميش الناتج عن عدم تفهّمهم/نّ، أو تهديدهم بالعنف دون أن يجدوا مكان ليلجأوا إليه. من ناحية أخرى، شعر المتصلون بأنهم/نّ **مقبولين** عندما تم دعمهم/نّ في اختياراتهم، **وأحرار** عندما تم قبولهم/نّ بهوياتهم/نّ. من المهم ذكر أن الإتصالات لم تكن إمّا "إيجابية" أو "سلبية". فخلال نفس المكالمة، سيعبر الأشخاص عن **القلق** بسبب عدم التأكد من كيفية **إرضاء** أنفسهم/نّ أو شركائهم/نّ، والشعور **بالتوتر** حيال حالة جسدية معينة، ثم الشعور **بالارتياح** لسماع أنه لا داعي للقلق، كما شعر البعض **بالذنب** لأنهم **استمتعوا للغاية** بظروف معينة.

للتخفيف بشكل ملموس وفعال لتلك الضغوظات العاطفية عن المتصلين/ات، نأخذ وقتنا على الخط الساخن بتفكيك المفاهيم الخاطئة، وتبديد الخرافات، والتأكيد على حقيقة تلك المصاعب التي تترتب عليهم/نّ بسبب النبذ من قبل الأسرة والأصدقاء، ومناقشة أنواع التمييز والاستغلال من قبل مقدمي الرعاية الصحية، والتفكير في الخيارات البديلة معا. من الواضح أن الوصول إلى المعرفة والدعم والموارد، بالإضافة إلى التحرر من المعايير والتوقعات الجندرية، هو مفتاح الشعور بالراحة فيما يخص صحتنا، علاقاتنا، أجسادنا، هوياتنا، وخياراتنا. أعرب معظم المتصلين، سواء أثناء المكالمة أو بعدها، عبر إستمارة تقييم الخط الساخن المجهول عبر الإنترنت (تم إطلاقه في منتصف ٢٠١٨)، شعورهم/نّ بأن التجربة كانت "جيدة" أو "جيدة جدًا" على الخط الساخن - لكننا نعترف أنّه يمكن أن يكون هناك تحيّزاً في تلك النتائج، إذ أن المرشدات أقل عرضة لإرسال الإستمارة لمتصلين/ات بعد تجربة سيئة. ذكرت مرشدات الخط الساخن أنفسهنّ تجارب إيجابية على الخط الساخن، لكنهنّ عبرن أيضًا عن ضيقهن، إحباطهن، غضبهن، أو حزنهن بعد المكالمات التي يواجه فيها المتصلون حالات مأساوية مع خيارات محدودة. نظراً للصعوبات العاطفية التي يتم التعبير عنها عبر الخط الساخن للجنسانية، من المهم أن نضع السلامة النفسية والعاطفية إلى جانب الجنس والجنسانية والحميمية والإنجاب، ضمن ديناميكياتنا وعلاقاتنا الداخلية والخارجية والمجتمعية، وفي مناصرتنا وتنظيمنا، كجزء من جهودنا لمركزة الحق في تقرير المصير واللذة والآمان والعافية في حركاتنا.

من يتصل؟

تتضمن البيانات التالية بعض الفجوات، إذ يتم الحصول على جميع البيانات الديموغرافية لجميع المكالمات. ذلك لأسباب عدّة: في بعض الأحيان يمتنع المتصلون عن إعطاء معلوماتهم، أو لا تكون هناك لحظة مناسبة ضمن المكالمة لطرح جميع الأسئلة (خاصة إذا كان المتصل/ة في حالة من الذعر أو الضيق، فقد تكون هذه الأسئلة محبطة أو ليست في مكانها)،

متصلين/ات

الخط الساخن:

البيانات

أو أن المرشدة إندفعت في محادثة جيدة ونسيت أن تسأل! نحن نبذل قصارى جهدنا لضمان توثيق دقيق ومنتظم، لكننا نعترف بأن هذا الأمر غير ممكن دائمًا. الأرقام التالية مستمدة من البيانات الموجودة لدينا - والتي لا تزال تشكل غالبية المكالمات.

العدد الكامل للإتصالات

بين كانون الثاني وكانون الأول 2018، تلقى الخط الساخن ما مجموعه **314** مكالمة. مقارنة بالـ **166** إتصال المتلقى سنة 2017، زاد عدد المكالمات إلى الخط الساخن بنسبة 89%، أي حوالي مرتين عدد المكالمات السابق!

هذا التقرير

العدد الكامل للإتصالات
كانون الثاني - كانون الأول
2018

314
اتصال

التقرير الماضي

العدد الكامل للإتصالات
كانون الثاني - كانون الأول
2017

166
اتصال

الجندر

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

213 مكالمة
سجلت بيانات الجندر

ثلاثة أرباع الإتصالات كانت من نساء مطابقات للجنس المحدد لهنّ عند الولادة. مقارنةً بالتقرير الأول، نرى في هذه الزيادة التي تبلغ حوالي 25% في عدد أولئك النساء أهمية خاصة بالنسبة لنا، لأن المعلومات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للنساء المهاجرات، الكويريات، اللاجئات، الفقيرات، أو غير المتزوجات قد لا تكون متوفرة في مراكز الرعاية الصحية المحلية (العامة والخاصة) أو خدمات المساعدات الإنسانية أو الإحصاءات الوزارية أو إحصاءات الأمم المتحدة على مستوى البلاد. بنفس الطريقة التي زاد بها وصولنا إلى المتصلات من النساء المطابقات للجنس المحدد لهنّ عند الولادة، فإننا نهدف إلى الوصول إلى متصلين/ات عابرين/ات جنسياً أو غير معياري الجندر الذين يتم تجاهلهم أو إساءة تمثيلهم إلى حد كبير من قبل المؤسسات المذكورة سابقًا، ويواجهون العنف والتمييز من قبل المجتمع، السلطات، المختصين الطبيين، والأنظمة الطبية على نطاق أوسع.

على الرغم من أن خطنا الساخن مخصص للنساء والعابرين/ات والناس غير المطابقين للجندر، فقد اتصل العديد من الرجال غير العابرين (معايرين، مثليين، ثنائيي الميول، وكويريين) لطرح أسئلة واستفسارات حقيقية لأنفسهم أو لشركائهم، وهذا ما رحبنا به. وفي الوقت نفسه، إتصل العديد منهم أيضا للمزاح أو التحرش الجنسي اللفظ أو التأكيد على ثقافة الاغتصاب أو بحثاً عن الخدمات الجنسية. هذه المكالمات غير المرغوب بها مزعجة ومنتهكة لمرشداتنا، اللواتي يُنصحن بعدم التفاوض أو التحاور مع اللغة العنيفة، والتعامل مع مثل هذه المكالمات المسيئة بحزم أو رفض بالطريقة التي يرغبن فيه.

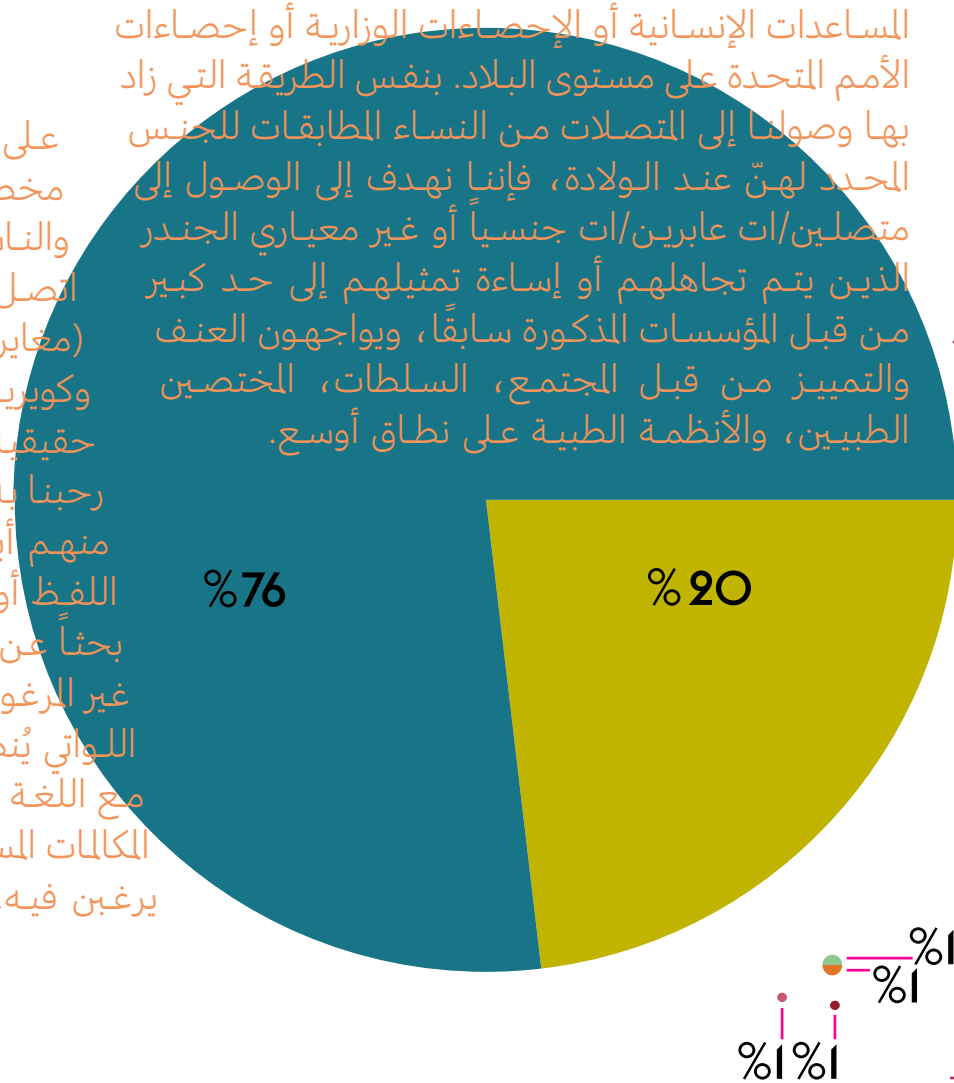

- نساء مطابقات للجنس المحدد لهنّ عند الولادة
- رجال مطابقين للجنس المحدد لهم عند الولادة
- نساء عابرات
- رجال عابرون
- أشخاص لا معياريين الجندر
- يفضلون عدم التصريح

العمر

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

166 مكالمة
سجلت بيانات العمر

يسعدنا أن نرى أننا نصل إلى شريحة عمرية أوسع! يسعدنا بشكل خاص أن الخط الساخن يستمر في الوصول إلى الشباب، خاصة لامتلاكهم/ن دعم وموارد قليلة، وعدد أقل من الأشخاص والأماكن التي بإمكانهم/ن اللجوء إليها في معضلات المراهقة، وإفتقارهم/ن إلى معلومات دقيقة أو ملائمة لخلفياتهم/ن، ومواجهتهم/ن ضغوطاً اجتماعية وثقافية لردعهم/ن عن ارتكاب "أخطاء أو خيارات لا رجعة عنها".

في العام المقبل، نريد الوصول إلى المزيد من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 30 عامًا. قد نكون غير مرئيين للأشخاص المنتمين لهذه الفئة العمرية، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنهم ربما تمكنوا من بناء أنظمة دعم أفضل بمرور الوقت أو الحصول على مزيد من الخدمات والموارد والمعلومات. ومع ذلك، فإن اللاجئات والمهاجرات والفقيرات والكويريات والمعوقات والمطلقات والأشخاص العابرين/ات أو غير المطابقين للجندر، ممن يزيد عمرهم/ن عن ال 30 عامًا، لا يتمتعون بنفس الدعم الاجتماعي والمؤسساتي الذي يتمتع به المطابقون/ات للجنس المحدد لهم/ن عند الولادة، والغيريين/ات من الطبقة الوسطى أو العليا من المواطنين/ات. بالإضافة إلى توفير المعلومات أو المساعدة في الإحالة، نأمل أيضًا أن نجري نقاشات جيدة مع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 30 عامًا حول القضايا التي قد يواجهوها، مثل الزواج والرغبة، واحتمالات بناء أسرة للأشخاص الترانس* والكويريين، وفكرة "الأمومة المثالية"، أو ببساطة كيف تتغير الأجسام مع تقدمنا في السن.

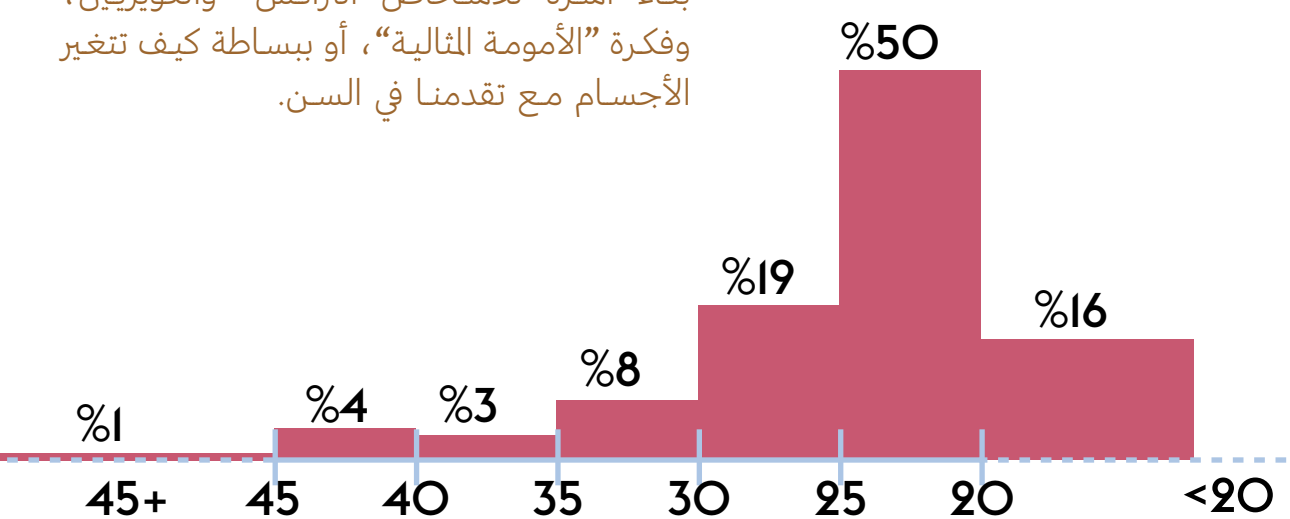

عمر المتصل/ة

في علاقة؟

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

لم يتغير وصولنا للأشخاص بناءً على الوضع الاجتماعي منذ تقرير الخط الساخن الأول. ليس من المستغرب أن تكون النساء غير المتزوجات المرتبطات في علاقات الأكثر اتصالاً بنا، حيث يواجهن وصمة عار وحكم سلبي من مقدمي الرعاية الصحية لكونهن نشطات جنسياً ويمنعن من الوصول إلى خدمات جيدة تتعلق بالحمل أو الإجهاض أو معالجة الإلتهابات المنقولة جنسيا. يسعدنا أن يكون الخط الساخن للجنسانية وسيلة بديلة للوصول إلى الخدمات والدعم. يهمّنا بشكل خاص سد الفجوة في تقديم الدعم للأشخاص الموجودين في علاقات لا تعتبر شرعية من قِبل الدولة و/أو من قبل مقدمي خدمات المنظمات غير الحكومية، كالأشخاص في العلاقات الكويرية أو مع شركاء من جنسية أو عرق مختلف، أو في حالات إصابة أحد الشركاء بفيروس نقص المناعة البشرية.

نحن نتحدى أيضًا الافتراضات القائلة بأن النساء المتزوجات يحصلن على الدعم الذي تحتجنه من شركائهن، وأن احتياجات صحّتهن الجنسية والإنجابية ملبّاة. لا تزال النساء المتزوجات محرومات من المعلومات عن أجسادهن وصحتهن، ويواجهن الإكراه الجنسي من قِبل شركائهن، ويُجبرن على الأمومة، ويتحملن عبء العمل المنزلي والإنجاب. مقابل ذلك، غالباً ما يُتوقع من النساء العازبات الامتناع عن ممارسة الجنس، وبالتالي يفترض أنهن لا يحتجن للوصول إلى الرعاية الجنسية والإنجابية، الدعم، أو المعلومات. نريد الوصول إلى المزيد من الأشخاص المتزوجين والعزابى، وتفكيك المفاهيم الضارة التي تحرم كل منهما الرعاية الكافية للصحة الجنسية والإنجابية.

21% غير مرتبط(ة)

23% متزوج(ة)

56% غير متزوج(ة)، في علاقة

146 مكالمة سجلت بيانات الوضع الاجتماعي

مكان السكن

كما في العام الماضي، كان أكبر وصول لنا هو الأشخاص في بيروت، وهذا على الأرجح لكوننا مجموعة صغيرة ذات موارد محدودة مقرها في بيروت. نريد أن نواصل زيادة وصولنا إلى المواقع في جميع أنحاء لبنان في محاولة محاربة مركزية المعلومات والرعاية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. لقد وجدنا أن الخط الساخن هو وسيلة فعالة للقيام بذلك، لأنه يمكن الوصول إليه بحرية، ولا يتطلب وجودًا شخصيًا. يسعدنا أيضًا أن نرى أن خطنا الساخن قد امتد ليشمل المزيد من البلدان في المنطقة، ولكن نظرًا للنقص في معرفتنا بخدمات البلدان الأخرى ومواردها وسياقاتها، لا يزال من الصعب علينا دعم هؤلاء المتصلين/ات بأفضل وجه.

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

212 مكالمة
سجلت بيانات المكان

%19
خارج لبنان
(الأردن، الولايات المتحدة الأمريكية، الإمارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، الكويت، العراق، السعودية، فلسطين، تركيا، مصر، أوروبا)

الجنسية

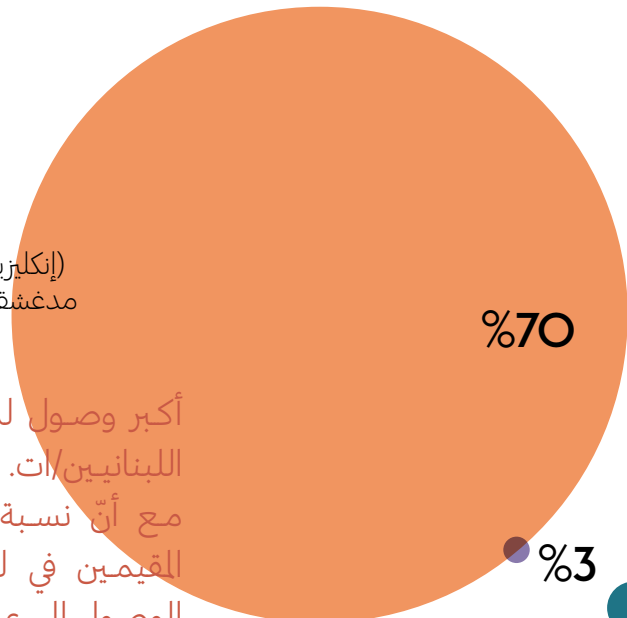

%10
جنسيات أخرى
(إنكليزية، بحرينية، إثيوبية، أردنية، قطرية، مدغشقرية، فلسطينية، بولندية، سويدية)

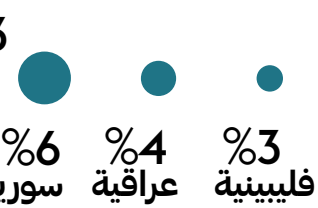

أكبر وصول لدينا حتى الآن هو للمواطنين/ات اللبنانيين/ات. في حين أن هذه الأرقام تتناسب مع أنّ نسبة اللبنانيين/ات لغير اللبنانيين/ات المقيمين في لبنان هو 4:1، فإننا نهدف إلى الوصول إلى عدد أكبر بكثير من النساء المهاجرات واللاجئات والترانس*. يتعرض الفلسطينيون/ات والسوريون/ات والمهاجرون/ات من دول إفريقيا وجنوب شرق آسيا للعنف الجنسي العنصري والتمييز العنصري في الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية. أخبر المتصلون من هذه البلدان مرشدات الخط الساخن أنه تم استبعادهم/ن من الرعاية الصحية لعدة أسباب: محدودية الوسائل المالية أو عدم إمتلاك أوراق قانونية أو تقييد حريّة التنقل أو عدم القدرة على الوصول إلى مركز للرعاية الصحية يسبب لون البشرة والجنسية.

العدد الكامل للإتصالات
كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

182 مكالمة
سجلت بيانات الجنسية

لبنانية
لبنانية + جنسية أخرى
جنسية أخرى

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

سمعتم/نّ عن الخط الساخن من خلال ...

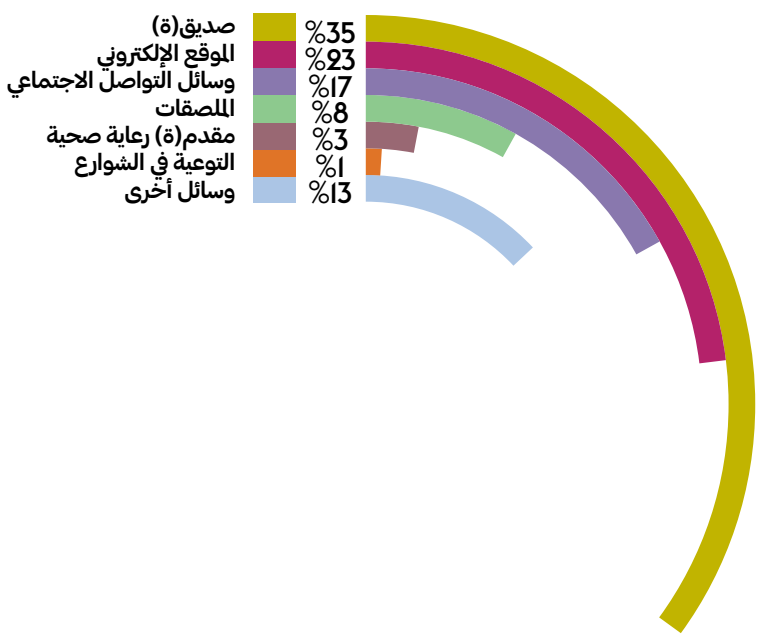

من الرائع أن نرى أن الخط الساخن للجنسانية لا يزال ينتشر من قبل المتصلين/ات. على الرغم من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي والتوعية العامة، من الرائع أن رقم الخط الساخن تتم مشاركته شخصيًا. هذا يشير إلى مستوى عالي من الثقة وتجربة جيدة مع الخط الساخن!

مقارنةً بالعام الماضي، هناك انخفاض كبير في رؤية ملصقات الخط الساخن، وارتفاع كبير في رؤية موقعنا. علاوة على ذلك، هناك زيادة في رؤيتنا من خلال مواقع ومقالات مختلفة على الإنترنت؛ يسعدنا أن نُذكر على منصات مختلفة ونأمل أن يساعدنا ذلك في الوصول إلى دوائر مختلفة من الناس.

172 مكالمة
سجلت تلك البيانات

تواصلتم/نّ معنا من خلال ...

لا تتردد/ي في الاتصال بنا باستخدام أي من هذه الوسائل! من المهم أن يستخدم الأشخاص المنصات التي يشعرون براحة أكثر معها، والتي يتمتعوا بإمكانية الوصول إليها بشكل أفضل، والتي تناسب السرعة والوقت الذي يحتاجون إليهما في المحادثة.

WhatsApp %52

مكالمات هاتفية %33

بريد إلكتروني %10

وسائل مختلفة %4.5
(Whatsapp، مكالمات هاتفية، بريد الكتروني)

وجها لوجه %0.5

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

314 مكالمة
سجلت تلك البيانات

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

305 مكالمة
سجلت تلك البيانات

بحثتم/نّ عن ...

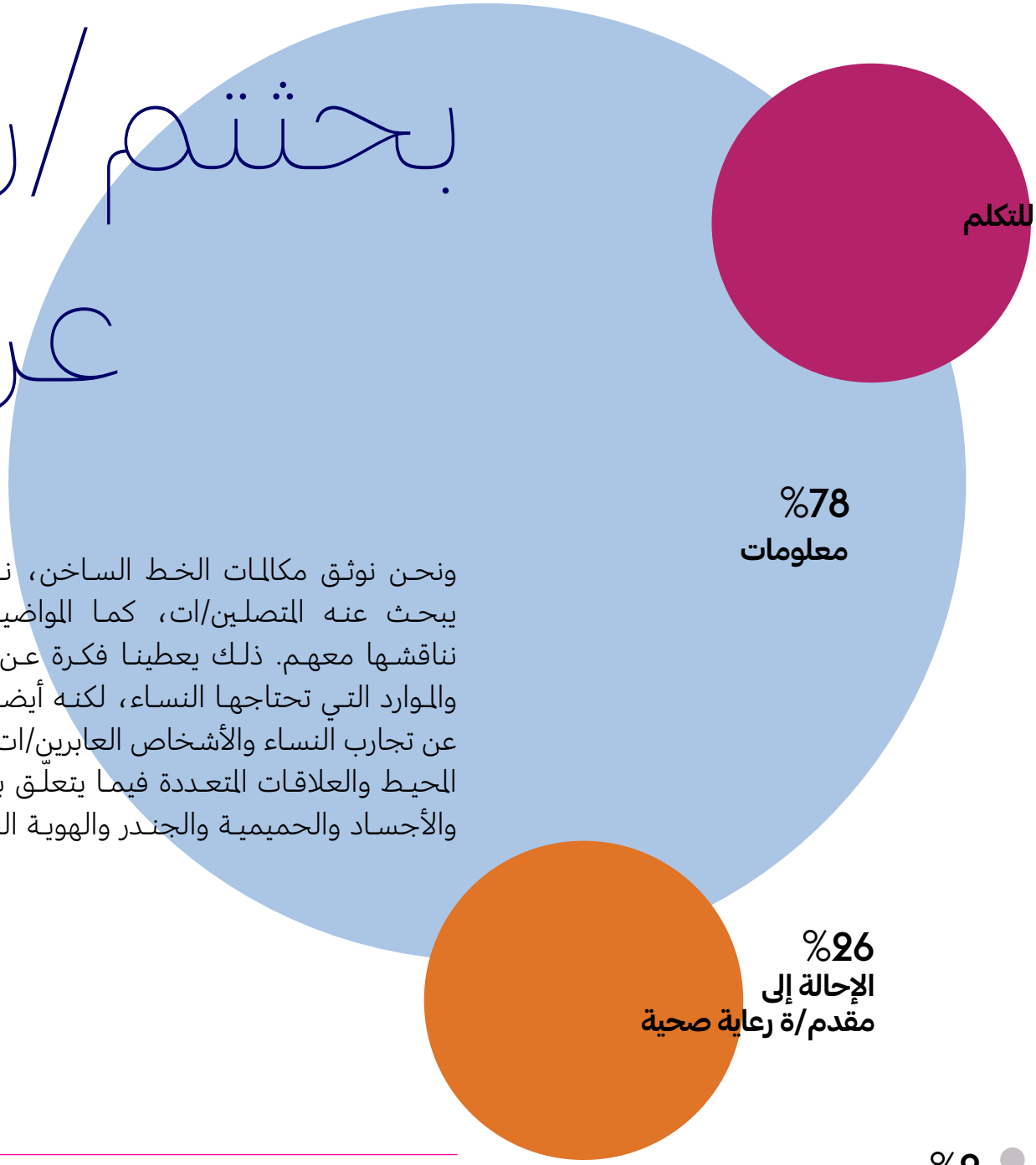

ونحن نوثق مكالمات الخط الساخن، ندون ما يبحث عنه المتصلين/ات، كما المواضيع التي نناقشها معهم. ذلك يعطينا فكرة عن المعرفة والموارد التي تحتاجها النساء، لكنه أيضاً يخبرنا عن تجارب النساء والأشخاص العابرين/ات* ضمن المحيط والعلاقات المتعددة فيما يتعلّق بالجنس والأجساد والحميمية والجندر والهوية الجنسية.

بالطبع، عادة ما يتصل الأشخاص باحثين عن أكثر من نوع واحد من الدعم – لذلك، مجموع النسب يرتفع عن 100%.

على الخط الساخن، نود أن نتحدث مباشرة
مع الشخص المعني،

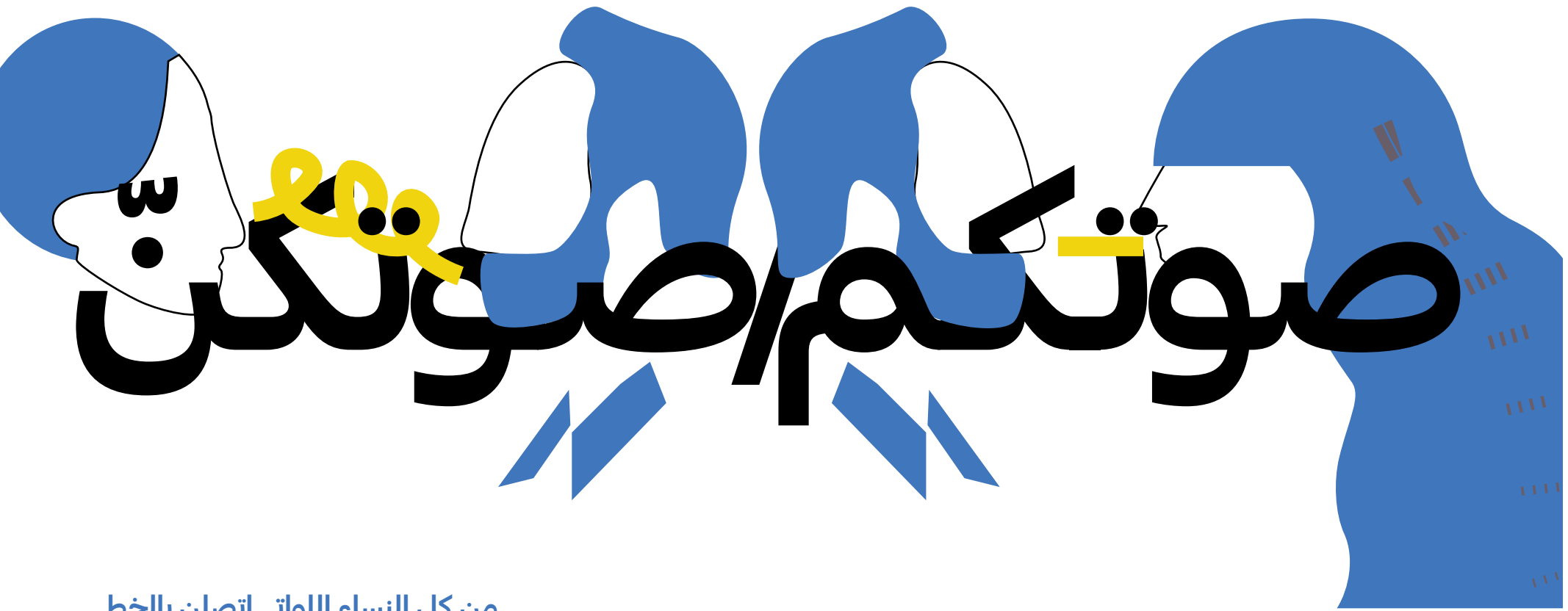

لأن ذلك يسمح لنا أن نفهم الموقف بشكل
أفضل ويضمن الشفافية والصدق
والخصوصية والتراضي. يشجع الخط الساخن
الرجال على أن يكونوا حلفاء للنساء، ولكن
ليس عبر التحدث عن ألسنتهن.

من كل النساء اللواتي إتصلن بالخط الساخن سنة 2018، 3% إتصلن بالنيابة عن أشخاص آخرين

59% من كل الرجال الذين إتصلوا، إتصلوا بالنيابة عن أشخاص آخرين

اتّصلتم/نّ بالنيابة عن ...

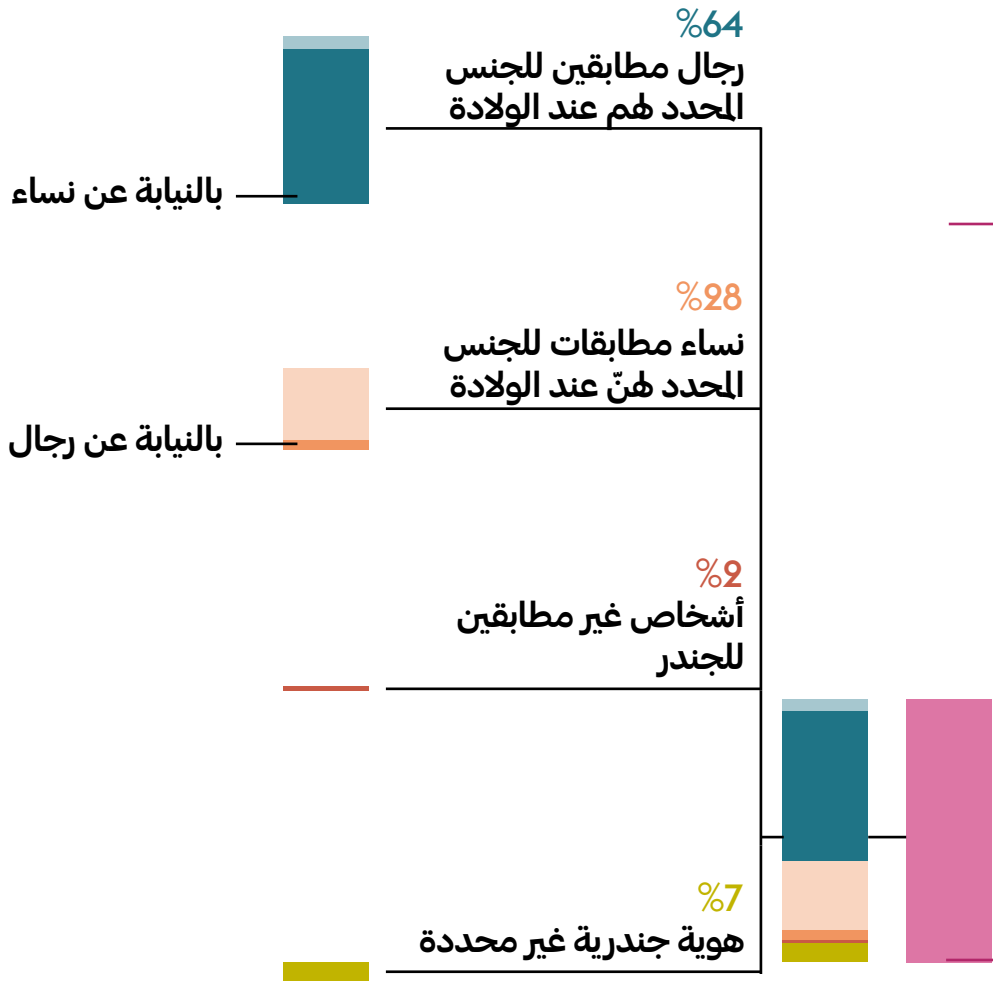

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

289 مكالمة سجلت تلك البيانات

اتصل 58 شخصا بالنيابة عن أشخاص آخرين

اتّصلتم/نّ بالنيابة عن ...

أقرّ عدد قليل من الرجال المطابقين للجنس المحدد لهم عند الولادة الذين اتصلوا بالنيابة عن نساء أنهم طلبوا موافقتهن على ذلك، أو قدّموا لهنّ رقم الخط الساخن حتى يتمكنوّا من الاتصال بنا مباشرة. بالإضافة إلى حقيقة أن المعلومات التي يقدمها المتصلين بالنيابة عن آخرين تكون غالباً غير مكتملة (خاصة فيما يتعلق بالحيض لدى النساء أو الأعراض الجسدية أو التجارب السابقة، على سبيل المثال) مما يصعّب على المرشدات تقديم الدعم المناسب، من الصعب أيضًا معرفة ما إذا كانت المعلومات الصحيحة والكاملة ستصل إلى الشخص المعني، أو اكتشاف ما إذا كان هناك إكراه من أي نوع. بعض المكالمات التي نتلقاها من الرجال نيابة عن النساء تعكس إيمانا واضحًا بإفتقار النساء إلى الوكالة واستقلالهن الذاتي، حيث يعاملنهن على أنّهنّ أطفال نوعًا ما. في كثير من الأحيان، عندما نتحدث في النهاية إلى النساء المعنيات، نجد أن المتصلين الأصليين قد أساؤوا فهم الموضوع تمامًا، أو أساؤوا وصف المشكلة، أو إتصلوا لتخفيف قلقهم الشخصي.

أعربت العديد من النساء اللواتي أعطين الإذن للرجال للإتصال نيابة عنهن لأنهن قلقات أو متوترات عن ارتياحهن عندما تحدثن إلى المرشدات مباشرة. ذكرت النساء أنهن لم يكن يدركن أن النقاش سوف يتم بسلاسة، أو أنهنّ خشين من اللوم، أو ظنن أنهن بحاجة إلى تبرير وعذر أنفسهن، أو خشين من تعرضهن للمشاكل إذا اكتشفت عائلاتهن أسباب اتصالهن بالخط الساخن. هذا بالنسبة لنا يوضح عدد المرات التي يتم فيها تسكيت النساء والتحقيق معهن وإجبارهنّ على توقع العواقب المؤذية عندما يحاولن الحصول على الدعم حول الصحة الجنسية والإنجابية، الجنس، العلاقات، والمواضيع الأخرى ذات الصلة.

كان هناك 3 حالات اتصلت فيها نساء غير مهاجرات نيابة عن عاملات منازل مهاجرات. عاملات المنازل المهاجرات، ملتزمات قانوناً بكفلائهن/ أرباب عملهن، وغالبًا ما يعزلن جسديًا وعاطفيًا عن الآخرين (يتم احتجازهن في أماكن عملهن، يُرفضن الحق بهاتف أو يتعرضن للتهديد إذا عُلم أنه لديهنّ اتصال خارج المنزل) ويُمنعن أو يقيّدن بشدة من وصولهم إلى أي رعاية صحية، ناهيك عن الدعم، الموارد، أو الرعاية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. هذا أمر مقلق بشكل خاص بما أن النساء المهاجرات يتعرضن للعنف الجنسي العنصري في مكان عملهن (أي منزل موظِفهن الخاص) وفي الأماكن العامة، ويمنعن في الغالب من قبل أرباب العمل من الحصول على شريك أو ممارسة الجنس أو تكوين أسرة. هذا إلى جانب الحواجز اللغوية أحيانا، هو ما يدفعنا بأن نسعد بالعمل مع من يدعمون احتياجات النساء المهاجرات ويتصلون بالنيابة عنهنّ.

على الرغم من أننا قد حددنا كمية البيانات لتمثيل محادثات الخط الساخن بشكل واقعي، يساعدنا على فهم التكرار والإلحاح والاهتمام بمواضيع معينة، فإن الواقع أكثر تعقيدًا: يتصل الناس لأسباب متعددة عبر مكالمة واحدة،

الكثير من

مواضيع..

المكالمات!

والقصص التي يروونها تتضمن قضايا وسياقات متقاطعة، وتظهر تقاطعات لا يمكن فصلها أو تجاهلها. بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة المنهج الذي نتبعه على الخط الساخن تعني أن العديد من المكالمات تتحول إلى محادثات أطول تدور حول أسئلة ومواضيع وتجارب جديدة. على هذا النحو، فإن النسب المئوية أدناه يتعدّى مجموعها ١٠٠٪،

حيث يتم النظر في كل حاجة أو موضوع على حدّه، مما يعني أن المكالمة نفسها يمكن أن تحتسب أكثر من مرّة (ثلاثة، أربعة ...) لتمثل حقًا مجموعة مواضيع الاتصالات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والجنس والعلاقات والقضايا المتعلقة بالنوع الإجتماعي

مواضيع المكالمات..

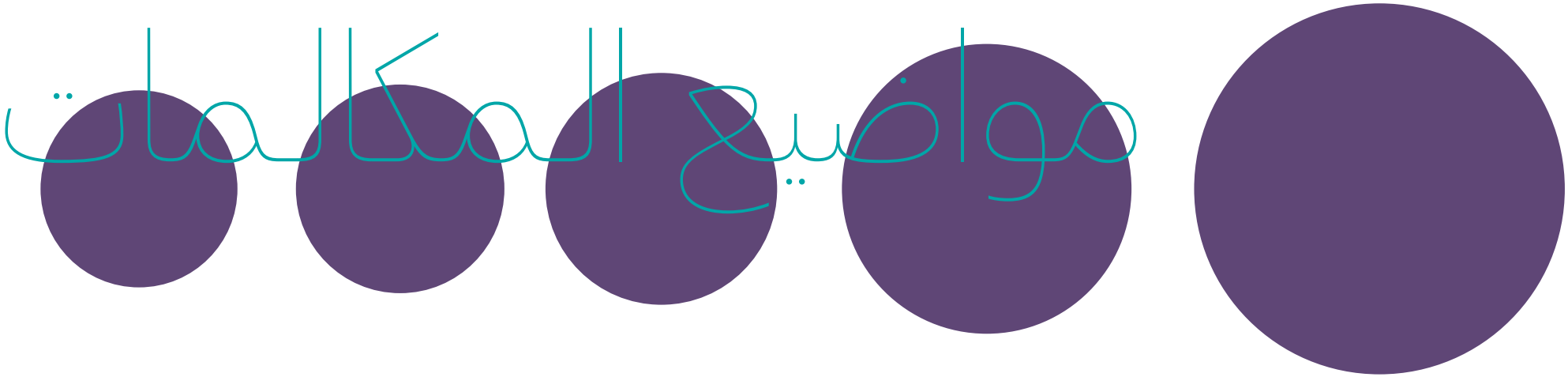

%32
الحمل غير المرغوب به

%25
مشاكل الوصول

%20
العلاقات

%18
وسائل منع الحمل

%17
الخوف من الحمل

%16
القضايا المتعلقة بالحيض

%14
أعراض وعلاج الأمراض المنقولة جنسياً

%10
المتعة

%8
الجنس غير المحمي

%8
جفاف المهبل و/ أو النزيف

%7
العوامل المؤثرة في الدورة الشهرية

%6
الإحالة بسبب مخاوف متعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية

%6
التوجه الجنسي

مواضيع المكالمات

العذرية

التواصل بين الأشخاص

الصحة النفسية

طريقة الرزنامة

%4

الجنس والمداعبة الشرجية

الجنس لأول مرة

المزلق الحميمي

الوصمات المجتمعية حول الميول الجنسي والنوع الإجتماعي

مقارنة حالات الحمل السابقة والحالية

أعراض الحمل

%3

تجربة سلبية مع مقدمي الرعاية الصحية

الخصوصية والسرية

معايير الجنسانية والجندر

الجنس بدون إدخال

%2

معلومات عن الإجهاض

الزواج

العنف الجنسي

الرغبة والإنجذاب

عدم الثقة في شبكات الدعم

مسحة عنق الرحم

ألم أو عدم الراحة أثناء ممارسة الجنس

الجنس الإيلاجي

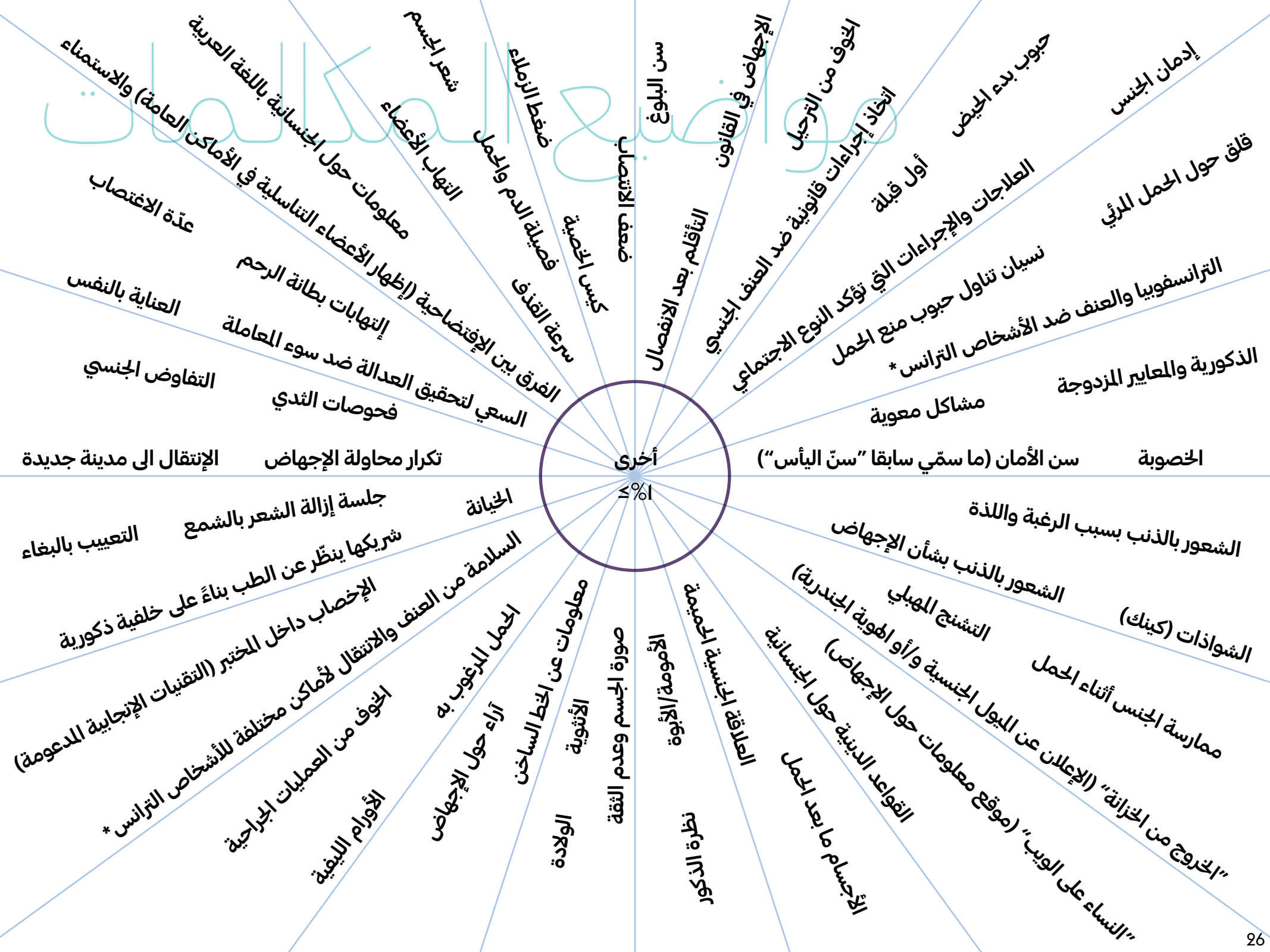

مواضيع الممكنات

أكثر 5 مواضيع شيوعاً حسب الفئة العمرية

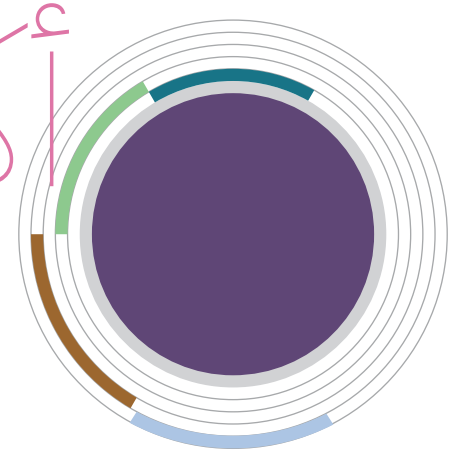

العلاقات

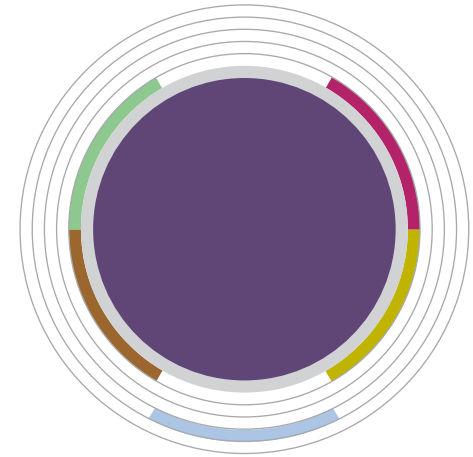

الحمل غير المرغوب به

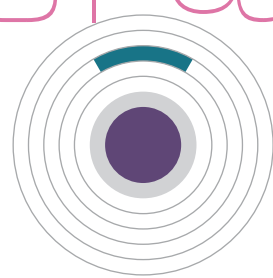

مشكلات الحيض

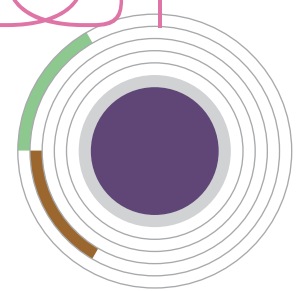

الإلتهابات المنقولة جنسيا

خوف من الحمل

وسائل منع الحمل

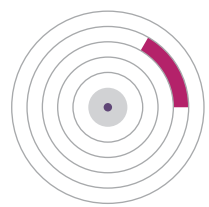

إنقطاع الطمث

قضايا الترانس*

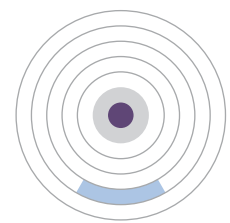

التوجه الجنسي

الجنس غير المحمي

المتعة

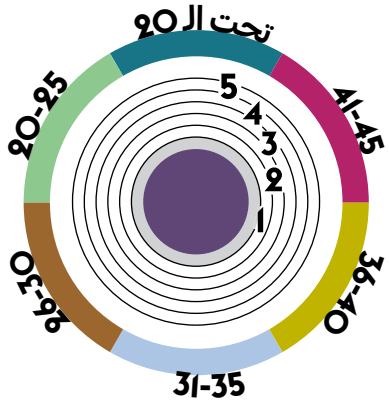

أكثر 5 مواضيع شيوعاً حسب الفئة العمرية

اتصل بنا معظم المتصلين/ات الذين تقل أعمارهم/ن عن 20 عامًا لمناقشة القضايا المتعلقة بالعلاقات - سواء كان ذلك يتعلق بالشركاء، الحبِّ، المفاوضات الجنسية، الأولياء، أو أفراد من العائلة. أثناء تفاوضهم/ن على علاقاتهم الحميمية والرومانسية والجنسية مع محيطهم/ن، لا يكونوا عادةَ مدعومين بالمعلومات أو التوجيه أو الموارد المالية والطبية، ويُفترض أنهم لا يمارسون أي نشاط جنسي. ومع ذلك، فإن محادثاتنا مع الشباب تظهر أن لديهم/نّ أسئلة وأنهم/نّ يعانون من عواقب النشاط الجنسي دون دعم (مثل الخوف من الحمل أو وسائل منع الحمل). بين التعامل معهم/نّ على انهم/نّ أطفال، وغياب الموارد والتربية الجنسية في المدارس، وقدراتهم/نّ المالية المحدودة، ليس من الغريب مواجهتهم/ن تجارب سلبية وتعبيرهم/ن عن التوتر والإرباك والعزلة على الخط الساخن.

إن العشرينات مليئة بالقيود التي تقف أمام الوصول إلى الصحة الجنسية والإنجابية بشكل شامل، حيث تشكل حالات الحمل غير المرغوب بها ووسائل منع الحمل والإلتهابات المنقولة جنسيا أهم المشكلات التي يواجهها هؤلاء المتصلون/ات. تبرز العلاقات أيضًا بين هذه المشكلات، على الرغم من أنها أكثر إنتشارا بين الأشخاص في أوائل العشرينات مقارنة بأولئك في أواخرها.

بالانتقال إلى فئة الثلاثينات العمرية، نرى اللذة والتوجه الجنسي والهوية الجندرية بارزة كمواضيع جديدة للمكالمات - مما يشير إلى تأكيد الذات والتجارب الشخصية. في حين أن هذه الأمور مهمة بالطبع للمتصلين/ات الأصغر سنا أيضًا، فقد رأينا على الخط الساخن كيف يتم نفي أهليّتهم/نّ فيما يتعلق بجنسانياتهم/نّ وجندرهم/نّ، ويمنع عنهم/نّ المعلومات المتعلقة بأجسادهم/نّ، وتعييبهم/ن لاستكشافها، ويفترض أنهم/نّ غيريّين/ات يسعون جاهدين من أجل الزواج الغيري والأبوة والأمومة. يشير هذا إلى أن موضوعات الصحة الجنسية والإنجابية الأكثر شيوعًا بين الأشخاص الأصغر من 30 عامًا هي جزء من التعلم التدريجي، ونبذ ما تعلموه سابقا، واكتشاف أجسادهم/نّ وصحتهم/نّ واحتياجاتهم/نّ وخياراتهم/نّ ورغباتهم/نّ.

فيما ليس لدينا العديد من المتصلين/ات الذين تزيد أعمارهم/ن عن 40 عامًا، أولئك الذين اتصلوا بنا ناقشوا قضايا شخصية، وكانوا يواجهون عوائق في الوصول - وقدّمت احدى المتصلات مسألة انقطاع الطمث، وهو موضوع غامض إلى حد كبير ومهمل من حيث التوقعات واللذة والتغيرات الجسدية. نود الوصول إلى المزيد من المتصلين/ات من هذه الفئة العمرية الذين يمكنهم/ن إلقاء الضوء على الموضوعات والخبرات التي يتم إخفاؤها في كثير من الأحيان.

تحليل:

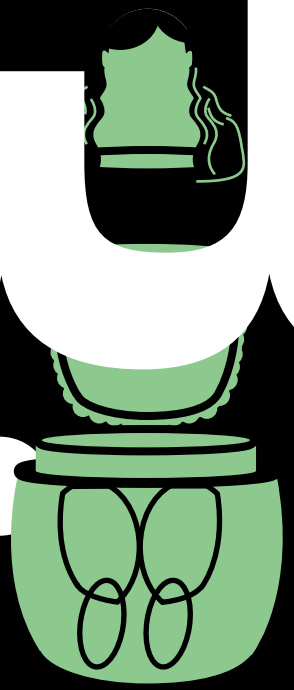

السلامة النفسية والعاطفية

X

الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية

الإطار التحليلي

تتضمن جميع روايات الخط الساخن الموثقة على حد سواء إشارات **ضمنية وصريحة إلى الطرق التي يتداخل بها الجنس والجنسانية والجندر والأسرة والإنجاب والأجساد والعلاقات والصحة/الرعاية الجنسية والإنجابية مع السلامة العاطفية والنفسية.** نسجل بوضوح الصحة النفسية كموضوع اتصال عندما يناقشها المتصل/ة أو يطلب إحالة إلى العلاج (العلاج النفسي أو الطب النفسي أو الاستشارة). ومع ذلك، فقد عبرت غالبية كبيرة من المتصلين/ات، الذين لم يتصلوا بنا للحصول على إحالات إلى علاجات متعلقة بالصحة النفسية، عن مجموعة واسعة من المشاعر، مثل: الخوف، الذعر، التوتر، القلق، الخجل، الشعور بالذنب، الارتباك، التردد، الشعور بالوحدة، وعدم الأمان. بطبيعة الحال، من المزعج للغاية أن تواجهي مشاكل متعلقة بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وألا تعرفي إلى أين تذهبين للحصول على المساعدة، ومع من يمكنك التحدث، وما هي المعلومات الصحيحة أو الدقيقة، وما إذا كنت ستواجهين التمييز أو سيتم تفهّمك. قد يكون أيضًا من الصعب الغوص في الهوية والعلاقات حيث لا تتوفر مساحة لها، وفي مجتمع يمكن أن ينتقم بسهولة باستخدام العنف من أولئك الذين ينتهكون التوقعات الاجتماعية (أو بالأحرى يهددون المعايير الاجتماعية).

بينما تؤثر هذه المشاعر بشكل كبير على شخص ما، إلا أنها ليست المشاعر الوحيدة التي تختصر تجارب المتصلين/ات مع الجنسانية والجندر والصحة الجنسية والإنجابية. لاحقًا في هذا القسم، سنتوسع أيضًا في الشرح حول المتعة والرضا والحب والفرح والراحة والشهوة والشعور بالحرية التي عبر عنها المتصلون/ات في استكشاف أجسادهم/نّ وهوياتهم/نّ وعلاقاتهم/نّ. على الرغم من أننا ندرك أن غالبية المكالمات تشير إلى صعوبات أكثر من تلك التي تعبّر عن متعة، إلا أننا نريد أن ننصف السعادة التي يمكن أن تجلبها لنا حياتنا الشخصية والحميمة.

خلال جميع المكالمات على الخط الساخن، نلاحظ كيف حرّكت قضايا الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية شعور المتصلين/ات بالخوف والذعر وعدم اليقين والقلق والشعور بالذنب والعار والعزلة. هنا، سوف نتوسع في كيف تثار هذه المشاعر من خلال الحرمان المرهق من الاستقلال الذاتي للأجساد، والخيارات، وقرارات النساء والأشخاص الترانس* والكويريين. هذه الاستقلالية في خطر نتيجة **لعدم الوصول** إلى الموارد والدعم، بالإضافة إلى التوقعات **المعيارية على أساس الغيرية الجنسية للتعبير والأدوار الجندرية***، السلوك الجنسي والرغبة، الإنجاب، تكوين الأسرة، والعلاقات. تقيد هذه الظروف الاجتماعية معرفة الناس حول أجسادهم/نّ والقرارات المتعلقة بها، وتسبب العنف بشكل مباشر وغير مباشر (جنسيًا وغير ذلك) لإجبار هذه الأجساد على العودة إلى النظام والقواعد المحددة مسبقًا.

*الإعتقاد بأنّ العيش كأشخاص جندرهم/ن مطابق للجنس المحدد عند الولادة، وكأشخاص غيريي الميول الجنسية، هو القاعدة، والتوقع أن الحفاظ على تلك القاعدة يتم اجتماعياً ومؤساساتياً

شخصي	بين الأشخاص	إجتماعي/ثقافي	مؤسساتي
التجارب الشخصية، المعايير الشخصية المتضاربة	تواصل مباشر، غالبا مع الأهل، الأصدقاء، الشركاء	المواقف والمعايير الاجتماعية، المؤسسات غير الرسمية (مثلا الإعلام)	المؤسسات الطبية والحكومية وغيرها (كالمؤسسات التعليمية)

المخاوف والهلع

لقد بدأت مواعدة رجل منذ 6 أشهر على الرغم من أنها تعرّفت عليه منذ عامين. إنهم يفكرون في ممارسة الجنس لأول مرة قريبًا. إنها قلقة من أنها إذا فعلت ذلك، فسيكتشف الناس ما فعلته. كما أنّها قلقة من أن يرفض شخص ما الزواج منها لأنها مارست الجنس. انها لا تثق تماما بالرجل الذي تواعده. يقول إنه لن يحكم عليها إذا مارست الجنس معه، لكنها تخشى أن يغير رأيه.

كان لدى المتصلين/ات شعور قوي بالخوف من الحكم السلبي والشعور بعدم الأمان من قبل الآخرين من حولهم/ن عندما يتعلق الأمر بالرغبات والسلوكيات والتوجهات والتعبيرات الجندرية والهويات التي يمتلكونها. الخوف من جلب العار للأسرة، أو الخوف من الانتقام العائلي أو سوء المعاملة، ظهر عدة مرات كسبب للقلق. والجدير بالذكر أن بعض المتصلين/ات سألوا عن سرية الخط الساخن قبل بدء المحادثة، مشيرين إلى قلقهم/نّ من كشف هوياتهم/نّ بطريقة أو بأخرى عند مناقشة موضوعات "محرّمة"، والاضطرار إلى مواجهة عواقب اجتماعية خطيرة. سأل آخرون عن مراكز الرعاية الصحية التي توفر اختبار فيروس نقص المناعة البشرية، والعلاج الهرموني الذي يؤكد الجندر، وفحوصات الالتهابات المنقولة جنسياً التي تحفظ السرية. تحدثنا غالبًا مع المتصلين/ات عن صعوبات تعزيز التواصل الصريح والصحي مع الأصدقاء والعائلة والشركاء - وهي محادثة نشأت من خوفهم/نّ من التعرض للأذى بسبب الكشف عن المعلومات الشخصية. عبّر بعض المتصلين/ات عن خوفهم/نّ من استكشاف بعض الرغبات أو الأفعال الجنسية، مثل الجنس المهبلي أو الجنس الشرجي، بسبب قلقهم/نّ من كون هذه السلوكيات "خاطئة". في هذه المكالمات، أعربت النساء والأشخاص الكويريون/ات عن شعورهم/نّ بالضغط للانخراط أو عدم الانخراط في بعض الأفعال الجنسية بسبب الأدوار الجندرية والميول الجنسية.

العديد من النساء، اللواتي عينّ إناثاً عند الولادة، واللواتي شاركن معنا أنّهن مارسن، أو كنّ يفكرنّ في ممارسة الجنس لأول مرة مع رجال عينّ ذكوراً عند الولادة، عانين مع معتقداتهنّ الشخصية حول الجنس والعذرية. على الرغم من إدراكهن أن مشاعرهنّ المتضاربة تنبع من وجهات النظر المجتمعية والتربية الكارهة للنساء، إلا أن الكثير منهنّ لم يشعرن بالإرتياح تجاه فكرة "فقدان عذريتهن". وكان لديهنّ مخاوف من تمزيق غشاء البكارة، وعدم النزيف عند الإدخال، واستجوابهنّ عن عذريّتهنّ، أو كشفهن/رفضهن/تعييبهن من قبل أسرهنّ ومجتمعاتهنّ لأنهن ليسن "عذارى". أعرب عدد قليل من المتصلات عن قلقهنّ من أنهنّ "غير طبيعيات" بسبب استمتاعهن بالاستمناء أو الإسترجاز (أو ما يسمّى بالعادة السرّية)، أو أن الإسترجاز سيمزّق غشاء البكارة ويؤثر على العلاقات الجنسية المستقبلية. هذه أمثلة رئيسية على كيفية تأثير وصمة العار والتوقعات المجتمعية على القرارات الشخصية وتجارب النساء مع اللذة وقبول النساء وأجسادهن فقط بشرط أن تكون تلك الأجساد "نقية" و "جيدة".

شخصي	بين الأشخاص	إجتماعي/ثقافي	مؤسساتي
التجارب الشخصية، المعايير الشخصية المتضاربة	تواصل مباشر، غالبا مع الأهل، الأصدقاء، الشركاء	المواقف والمعايير الاجتماعية، المؤسسات غير الرسمية (مثلا الإعلام)	المؤسسات الطبية والحكومية وغيرها (كالمؤسسات التعليمية)

يتم تعزيز هذه المخاوف والقلق من قبل المؤسسات الطبية، كون النساء يعبرن عن خوفهنّ من حكم مقدمي الرعاية الصحية ونتائج ذلك الحكم الذي يتوقعنه. اتصلت الكثيرات بالخط الساخن لطلب الإحالة إلى أطباء لن يحكموا عليهن بطريقة سلبية عند التعامل مع الإلتهابات المنقولة جنسياً أو وسائل منع الحمل أو ممارسة الجنس قبل الزواج أو الحمل غير المرغوب به. ذكرت البعض مباشرة أنهنّ تجنبن زيارة مقدمي الرعاية الصحية لقضايا الصحة الجنسية والإنجابية تمامًا، وروت أخريات تجاربهن السيئة مع مقدمي الرعاية، خاصة فيما يتعلق بالحصول على خدمات الإجهاض.

في الواقع، كان الخوف أكثر وضوحًا عندما كانت المتصلات تتصلن بالخط الساخن بشأن الخوف من احتمال الحمل والحمل غير المرغوب به والإجهاض الفاشل ومحاولات الإجهاض المتكررة. كان هناك خوف ملموس من تخيّل أسوأ السيناريوهات، كعدم إكتمال إجهاض، حتى إذا كان الحمل غير مؤكد بعد، أو أنّ نتيجة فحص الحمل كانت سلبية، أو أنّ الدورة الشهرية لم تتأخر بعد لكي يتم القيام بفحص الحمل أو أن الجنس الذي تم ممارسته لم يؤدي إلى قذف بالقرب من المهبل أو فتحة المهبل. ويظهر ذلك بشكل أوضح عندما تناقش المتصلات حمل غير مرغوب به مستقبلي ومتخيّل، ويردن أن يتعرّفن على خياراتهن أكثر إذا وجدن أنفسهن في ذلك الموقف.

إذا تم تدريس هذه المعلومات ومناقشتها بشكل صحيح في التربية الجنسية المدرسية، وإتاحتها بسهولة في أماكن الرعاية الصحية، وتطبيعها كموضوع للمحادثة، ستشعر النساء بمزيد من الثقة بشأن صحتهن والتغيرات الجسدية. كما ستكنّ أكثر قدرة على الاختيار والتفاوض على ما هو أفضل لهن مع مقدمي الرعاية الصحية. سيصبحن أقل تأثراً بالأساطير والمفاهيم الخاطئة المسببة للقلق والذعر التي ينشرها الخطاب الاجتماعي والمهنيون الطبيون (عن أو دون قصد). ينطبق هذا الموضوع على العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية: أعطى أحد مقدمي الرعاية الصحية معلومات خاطئة للمتصل عن علاج أحد الإلتهابات المنقولة جنسيا، ثم تنصّل من أي مسؤولية، فأخبره أن استخدام العلاج سيكون "على مسؤوليته الخاصة". تواصل معنا بعض المتصلين خوفًا من أن يكونوا قد أصيبوا بإلتهابات منقولة جنسيًا مميتة، بينما إتصل آخرون للسؤال عما إذا كان القيام بالإجهاض أكثر من مرّة سيؤثر على صحتهم/ن أو خصوبتهم/ن. هذه المعلومات الخاطئة، إذا لم يتم تصحيحها، يمكن أن تغرق الشخص الأول في عزلة محبطة وتعيبية، وتدفع الشخص الثاني إلى الأمومة غير المرغوب بها.

من خلال هذه المحادثات، من الواضح أن الذعر الذي نسمعه من المتصلين على الخط الساخن ناتج عن الخوف من خذلان الأشخاص الذين يحبونهم/ن، والعواقب والأحكام التي يطلقها الاختصاصيين الصحيين والأسرة والأصدقاء والشركاء وزملاء العمل والأقران وحتى معارفهم/ن البعيدين الذين سيحولوا تلك المصاعب إلى مادة للثرثرة والتخفيف من شأنها.

الشكوك والإرتباكات والهموم

أرادت أن تعرف المزيد عن الجنس حتى "تعرف ما تفعله" عندما تقرر هي وصديقتها زيادة الجانب الجسدي لعلاقتهما. كانت تشعر بالقلق إزاء أن تظهر عديمة الخبرة وليست "مسيطرة" عندما يحدث ذلك.

عند طلب الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، يشعر المتصلين/ات غالباً بالقلق وعدم الثقة من نوع الرعاية التي سيتلقونها. غالباً ما يسألون عن أماكن سيجدوا فيها خدمات رخيصة أو مدعومة أو مجانية. حتّى عندما يعلمون ما عليهم فعله وإلى اين يمكنهم التوجه، ما زالوا قلقين بشأن ما إذا كانوا سيحصلون على ما يحتاجون إليه، أو إذا كانوا قادرين على تحمل تكاليفه، أو إذا كان الدواء أو مقدمي الرعاية المتفهمين متاحين. في الحالات العاجلة، سأل المتصلون عن مراكز رعاية صحية أخرى يمكنهم/ن التوجه إليها في حال كانت المراكز التي يعرفونها كمراكز آمنة ومعقولة الأسعار غير متوفرة للمواعيد. لاحظت أحد المتصلات أن جرعة الهرمونات المؤكدة للجندر التي تم وصفها لها لم تكن متوفرة في لبنان وكانت مرتبكة بشأن ما إذا كان البديل المقترح مناسبًا / آمنًا لها - وهي معلومات كان يجب أن تتلقاها من الطبيب المعالج. سأل العديد من المتصلين/ات الترانس* عن كيفية إيجاد مواد مؤكدة للنوع الاجتماعي مثل مشدات الصدر أو سلاسل المهبل السيليكونية في المناطق التي يعيشون فيها. هذه أمثلة مباشرة على كيفية إهمال وتقليل أولوية صحة واحتياجات الأشخاص الترانس*، مما يترك العديد من الناس دون رعاية مناسبة وغير متأكدين من أين أو كيف يمكنهم الوصول إلى ما يحتاجون إليه.

كان العديد من المتصلين/ات غير متأكدين من الجنس والجنسانية والصحة الجنسية والإنجابية والجندر بسبب قلة الدعم في مناقشة القضايا "المحرّمة" هذه، من الأصدقاء والعائلة والشركاء ومقدمي الرعاية الصحية الطبية والنفسية. عدم وجود حديث ومعلومات عامة حول الجنس والجنسانية يجعل هذه القضايا غامضة، مما يشعر الناس بعدم الأمان ويترك العديد من الأسئلة دون إجابات. على سبيل المثال، عند استباقهم/ن للتجارب الجنسية الأولى، تحدث بعض المتصلين/ات عن الشعور بالتوتر بسبب "عدم امتلاك الخبر الكافية" أو عدم القدرة على الأداء حسب معايير معينة. من المهم السعي للحصول على الدعم والمناقشة والتحقق من صحة الأمور التي تعتبر خاصة جدًا أو معيبة للغاية أو

شخصي	بين الأشخاص	إجتماعي/ثقافي	مؤسساتي
التجارب الشخصية، المعايير الشخصية المتضاربة	تواصل مباشر، غالبا مع الأهل، الأصدقاء، الشركاء	المواقف والمعايير الاجتماعية، المؤسسات غير الرسمية (مثلا الإعلام)	المؤسسات الطبية والحكومية وغيرها (كالمؤسسات التعليمية)

مبتذلة جدًا. الضغط المجتمعي والضغط الذي تمارسه وسائل الإعلام على النساء والأشخاص الترانس* ليكونوا مثيرين للإعجاب، "جيّدين" في الجنس ومرغوبين ومتمرسين يثير التوتر الذي، كما سمعنا على الخط الساخن، يدفع الناس إلى التشكيك بقيمتهم/ن وكفائهم/ن ويتركم/ن قلقين وغير متيقنين حيال كيفية المضي في الحياة الجنسية.

برز أمر آخر قد ناقشه العديد من المتصلين/ات معنا حول ما إذا كان هناك "طريقة صحيحة" ليكون الشخص من مجتمع الميم (المثليات، المثليين، مزدوجي/ات الميول الجنسي، والعابرين/ات وغيرهم/غيرهّن)، أو إذا كانوا أو كان غيرهم/نّ "غير طبيعيين/ات" لعدم التعبير عن أنفسهم/ن أو التصرف بطريقة جندرية نمطية.

كان هناك تلميح (ولكن أيضًا تساؤلات مهمة) بأن هناك تصنيفات جامدة ومطلقة عليهم/نّ الالتزام بها. أشار بعض المتصلين/ات إلى أنهم/نّ شعروا بأن عليهم/نّ "الإفصاح عن هويّتهم/نّ" لأصدقائهم/نّ وعائلتهم/نّ. جزء من الحيرة حول هذه الأسئلة ينبع من تفشي الغيرية الجنسية الإلزامية المنتشرة ومحو جميع أشكال الكويرية. إن الالتباس حول كيفية التعبير عن أو فهم النوع الإجتماعي أو الميول الجنسية لأحدهم/ن ناتج إلى حد كبير أيضًا عن حقيقة أن التمثيل القليل الذي يحظى به مجتمع الميم غالبًا ما يعيد إنتاج الغيرية الجنسية الإلزامية في افتراض أن الهويات الجندرية والتعبيرات عن الجندر والرغبات صلبة (غير المرنة) (مما يعرف أيضًا **بالمثلية الإلزامية**). يتضمن هذا افتراض وتوقع بأن المثليات اللواتي يمتلكن تعبيرات جندرية رجولية butch يجب أن ينجذبن إلى أولئك اللواتي يمتلكن تعبيرات جندرية أنثوية femme (والعكس صحيح)، وأن النساء العابرات يجب أن يمثلن الأنوثة، وأن الرجال العابرين يجب أن يمثلوا الذكورة، وأن الأخيرين يجب أن يعبروا عن رغبات جنسية غيرية، وأنه يجب على العلاقات الكويرية أن تعيد إنتاج الأدوار الجندرية الغيرية والهياكل الأسرية النواة والسلوك الجنسي. نحن نعلم أن الرغبات والإنجذاب والتعبيرات الجندرية لا يجب أن تكون صلبة ومحددة، وبالتالي ندعم المتصلين/ات في تعبيرهم عن تلك الإحباطات من داخل المجتمع.

الذنب والعار

إنها تعاني من مشاعر متضاربة حول الرغبة في ممارسة الجنس مع شريكها الذي بدأت مواعدته منذ 5 سنوات أو "الحفاظ على نفسها للزواج". ترى العذرية على أنها تركيب اجتماعي لكنها ما زالت تشعر بالذنب بشأن ممارسة الجنس قبل الزواج.

خلال العديد من المكالمات، أجرت المرشدات محادثات حول التعييب الذي يشعر ويتعرض له المتصلين/ان حول الميول الجنسية والهوية الجندرية. اعتبر الكثيرون الدين كعامل رئيسي يحفّز هذا الشعور، ولكن كان هناك أيضًا خوف عام من العار العائلي أو العار الاجتماعي في حالة "الخروج من الخزانة (أي الإفصاح علنًا)" أو إذا "تم فضحم/نّ" على أنهم كويريين/ات أو ترانس*. في الحالات التي تحدث فيها المتصلون/ات بالفعل مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء عن ميولهم/نّ الجنسية أو هوياتهم/نّ الجندرية، تعرض بعضهم/نّ للرفض والضغط وقلة الدعم، مما أدى إلى تفاقم مشاعر الخجل والشعور بالذنب وكذلك العزلة، فكان الإتصال بالخط الساخن من أجل تلقي الدعم.

صرّح العديد من المتصلين/ات أيضًا بشعورهم/ن بالخجل من جنسانيتهم/ن: العار بسبب شعورهم/ن بعدم إمتلاك الخبرة الجنسية أو العار بسبب إمتلاك شركاء متعددين، فالأولى تشعرهم/نّ بأنّهم/ن غير مرغوبين، بينما تغرس الثانية شعورًا بالعقاب الذي يلوح في الأفق من قبل "هذا العالم" بسبب استمتاعهم/ن. شعر البعض أن تفضيلاتهم/نّ في الأفلام الإباحية أو الجنس أو الاستمناء/الاسترجاز مخزية، لمجرد أنهم/ن لا يمتثلون لأفكار نمطية غيرية إلزامية "مقبولة" عن الجنس واللذة. هذا يظهر لأي درجة يمكن للذنب والعار أن يتسرب إلى حياتنا الخاصة، ويدفعنا لمراجعة أنفسنا ورغباتنا وإعادة تشكيل تفضيلاتنا وسلوكياتنا.

ذكر الكثيرون الشعور بالخجل لقلة معرفتهم/نّ بالمعلومات المتعلقة بالجنس، مثل الإلتهابات المنقولة جنسيا أو وسائل منع الحمل. عدم إمتلاك هذه المعرفة أشعر المتصلين/ات بأنهم/نّ لم يتعلموا/ن بما فيه الكفاية عن الجنس رغم نشاطهم/ن الجنسي. أخبرنا المتصلون/ات عن أن هذا النقص في المعلومات زاد من احتمالية حدوث عواقب غير مرغوب بها، مثل الإلتهابات المنقولة جنسيا أو الحمل، مما سيسبب العار لهم/ن أيضاً. هناك حاجة لتطبيع المحادثات المتعلقة بالجنس وإلغاء الوصمة التي ترتبط بها، بحيث يتم نقل المعلومات المتعلقة بصحة الفرد وسلامته/ا خاصّةً بشكل صحيح.

ناقش العديد من المتصلين/ات العار المحتمل الذي يتبع إكتشاف حملهم/ن خارج إطار الزواج، وكذلك الشعور بالذنب بسبب اختيارهم/نّ إنهاء الحمل. هناك مكالمات أخرى عن العذرية والخجل والشعور بالذنب حول مسألة ممارسة الجنس لأول مرة أو خارج نطاق الزواج. جاءت هذه الإتصالات كلها من نساء عيّنّ إناثاً عند الولادة، وسلطت الضوء على الضغوط التي فرضها المجتمع عليهن للامتناع عن ممارسة النشاط الجنسي. عبر بعض المتصلين/ات عن مشاعرهم/ن المتضاربة حول العذرية، مشيرين إلى أنه على الرغم من إدراكهم/نّ أنها تركيب اجتماعي ظالم يحاول التحكم في أجسادهم/نّ، إلا أنهم/نّ شعروا بعدم الارتياح لفكرة "فقدانها". نناقش هذه الفكرة مع المتصلين/ات بطرق مختلفة بناءً على ما يريدون: نفتح نقاشات حول بدائل لممارسة الجنس الإيلاجي

شخصي	بين الأشخاص	إجتماعي/ثقافي	مؤسساتي
التجارب الشخصية، المعايير الشخصية المتضاربة	تواصل مباشر، غالبا مع الأهل، الأصدقاء، الشركاء	المواقف والمعايير الاجتماعية، المؤسسات الرسمية (مثلا الإعلام)	غيرالمؤسسات الطبية والحكومية وغيرها (كالمؤسسات التعليمية)

وطرق ممارسة الاسترجاز دون فض غشاء البكارة، كما نقدم معلومات حول شكل غشاء البكارة، وكيف أنّ أغشية البكارة لا تمتلك نفس الشكل عند كل النساء، وأن الكثير من الناس يولدون في الواقع من دون غشاء البكارة، بالإضافة إلى ما تستلزمه جراحات إعادة بناء غشاء البكارة.

عززت تجارب المتصلين/ات مع مقدمي/ات الرعاية الصحية غير الداعمين لهم/ن ولخياراتهم/ن ومع عدم توفر خدمات مناسبة لتلبية إحتياجاتهم/نّ الشعور بالذنب والعار، كما عبر العديد من المتصلين/ات عن تعييبهم/ن من قبل مقدمي الرعاية الصحية. كان أحد المتصلين، وهو ممرض، يبحث عن علاج ورعاية يسهل الوصول إليها وغير تمييزية ضد المرضى المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري، مشيراً إلى أنه كثيراً ما يرى أن المرضى يتعرضون للطرد و"يعاملون باشمئزاز وخوف". على الرغم من أن الأطباء قد لا يشعرون أحدهم بالعار بشكل صريح، لكن حرمانهم من المعلومات والدعم والرعاية في حد ذاته شكل من أشكال العقاب والعار. يمكن أن يكون لذلك تأثير كبير على صحّة الناس، فقد سمعنا من المتصلين/ات أنهم يعبرون غالبًا عن شعور بالعار والذنب فيما يتعلق بخياراتهم/ن وهوياتهم/ن ورغباتهم/ن نتيجة وصمة العار من قبل مقدمي/مقدمات الرعاية الصحية. على سبيل المثال، اتصلت بنا بعض النساء اللواتي لديهن حمل غير مرغوب به للحصول على معلومات بعد أن تم طردهن وحرمانهن من الإجهاض من قبل أطبائهن. على الرغم من أننا لا نسألهنّ عن أسباب رغبتهنّ في إنهاء حملهن - ولا نؤمن بوجود أسباب أكثر شرعية من غيرها - إلا أن هؤلاء النساء شعرن بأنهن ملزمات بتبرير أنفسهن وخياراتهن. في الوقت نفسه، شعرت بعض النساء بالضغط لإنهاء حملهن بسبب الخوف من ردود الفعل أو الوصمة لكونهن غير متزوجات ولديهن طفل أو بسبب افتقارهن إلى الأمان المادي. تتداخل هذه العوامل مع اختيارات النساء حول الحمل والأمومة؛ حيث أنّه إذا لم يكن هناك أي وصمة عار على الأمهات الشابات و/ أو غير المتزوجات، وتم ضمان الأمان المادي للوالدين المحتملين، فسيكون لدى المتصلات مزيدًا من الاستقلالية والحرية للنظر في جميع الخيارات المتعلقة بالحمل.

يجد كلّاً من العار والشعور بالذنب طريقهما إلى قضايا عدم الوصول إلى العدالة والحاجة إلى الأمان من العنف وسوء المعاملة. إن الشعور بالعار الذي تتعرض له النساء والكويريون/ات والأشخاص الترانس* بسبب سوء المعاملة التي يتعرضون لها يعتبر طبيعي: إذا تعرضوا للاعتداء الجنسي أو البدني فإن اللوم يقع عليهم/نّ. مع انتشار ثقافة لوم الضحية والعار على نطاق واسع، فإن الأشخاص الذين واجهوا اعتداء جنسي أو بدني لا يتشجعون على السعي لتحقيق العدالة أو الحصول على الرعاية الصحية النفسية أو الجنسية أو الإنجابية. أراد العديد من المتصلين/ات معرفة ما إذا كان يمكن اللجوء إلى القانون لمحاكمة المعتدين عليهم/ن، مع إتصال شخص يتساءل عما إذا كان قد يواجه اللوم والعار من موظفي الدولة والقانون إذا تم طلب المساعدة من ممثلي الحكومة بسبب تهديد أحدهم له/ا بنشر صوره/ا العارية.

يتضح من الخط الساخن أن الشعور بالذنب والعار هما قوى تحكم عاطفية قوية، تؤثر بقوة على الصحة النفسية والعاطفية. نحن ندرك أن هذه العناصر العاطفية يمكن أن تؤثر على الطريقة التي يقرر بها الناس أن يعيشوا جنسانياتهم/نّ وجندرهم/ن وعلاقاتهم/نّ. نحن ندرك أيضًا أن الناس يتفاوضون دائمًا على هذه المشاعر والقوى الاجتماعية الثقافية، كي يستطيعوا امتلاك تخيلاتهم/نّ وتحقيق أمنياتهم/نّ ورغباتهم/نّ والحفاظ على سلامتهم/نّ.

العزلة والمحو

أرادت المتصلة المساعدة لأنها "عالقة في منزل يتسم برهاب المثلية" ولا يمكنها مصارحة والديها بميولها. يواصل والداها ترتيب مواعيد لها مع رجال وقد حاولت إخبارهما الحقيقة من قبل، لكنهما كانا رافضين وعدائيين للغاية.

كثيرا ما يشير المتصلون/ات من مجتمع الميم إلى عدم تلقي الدعم من الناس والمجتمعات من حولهم فيما يتعلق بميولهم/ن الجنسية وهوياتهم/ن الجندرية. وعانى الكثيرون تحديداً من الإهمال والعزلة المباشرة عن عائلاتهم/نّ وأصدقائهم/نّ، وخشوا ردود أفعال تتصف بالعنف أو العار أو النبذ من هذه الكيانات ذاتها. في كثير من الحالات، أخبرنا المتصلون/ات أنه لهذا السبب لا يمتلكون أشخاص يثقون بهم/ن من حولهم/ن، وكانوا يعانون بسبب موضوع الإتصال وحدهم/نّ. كان شعور متصلي الخط الساخن الملّح لتلقي التأكيد والتشريع فيما يتعلق بحاجاتهم للرعاية العاطفية واضحاً. تتضاعف هذه الحاجة بسبب وجود ثقافة الغيرية الإلزامية المهيمنة، بالإضافة إلى قلة المعلومات والمحادثات حول الهويات المهمشة وغير النمطية. في الواقع، اتصل بنا الكثير من الناس لمناقشة ما يعنيه "أن تكون كويرياً أو ترانس*"، وكيف يمكنهم/ن التعبير عن هذه الجوانب من أنفسهم/نّ.

لاحظنا أيضاً، على الخط الساخن، رغبةً في رؤية تمثيلات للجنس الذي يبتعد عن صور الإنتظار حتّى الزواج أو إخضاع النساء والأشخاص الأنثويين، والذي لا يمركز اللذة للرجال الذين عينوا ذكوراً عند الولادة. جاءت العديد من هذه المكالمات من نساء يسألن عن كيفية الإنخراط في أنواع أخرى من الجنس أو إذا كنّ "غير طبيعيات" لعدم التزامهن بالصور النمطية للجنس والتوقعات السائدة. لقد كان واضحًا من الخط الساخن أنّه يتم ترك النساء والكويريون/ات والأشخاص الترانس* في الخلف عندما يتعلق الأمر بالوصول إلى الموارد والرعاية وأنظمة الدعم والمعرفة التي يمكن أن تساعدهم/ن في مراجعة الخيارات التي يريدونها - وفي نواحي كثيرة، يقومون بإنشاء مساحاتهم الخاصة وإيجاد بدائل لاكتشاف الرغبة والجنس والعلاقات والجندر والميول الجنسي.

شخصي	بين الأشخاص	إجتماعي/ثقافي	مؤسساتي
التجارب الشخصية، المعايير الشخصية المتضاربة	تواصل مباشر، غالبا مع الأهل، الأصدقاء، الشركاء	المواقف والمعايير الاجتماعية، المؤسسات الرسمية (مثلا الإعلام)	غيرالمؤسسات الطبية والحكومية وغيرها (كالمؤسسات التعليمية)

يلجأ العديد من المتصلين/ات إلى الأخصائيين/ات الطبيين عندما يحتاجون إلى المعلومات والدعم الذي لا يمكن الوصول إليها بطرق أخرى، ويعود ذلك جزئيًا إلى سلطة مؤسسات الرعاية الصحية واحتكارهاللمسائل المتعلقة بالأجساد والصحة، ولكن أحياناً لأنها قد تبدو كالخيار الوحيد عندما لا يكون الاهتمام والدعم الشخصي متوفراً. ومع ذلك، يمكن لمقدمي الخدمات الطبية عزل الناس بشكل أكبر - هناك مشكلة شائعة جدًا عبر الخط الساخن، وهي القدرة (وعدمها) على تحمل تكاليف الرعاية الصحية، حيث تكون عدم قدرة الأشخاص على دفع تكاليف مقدمي الرعاية الصحيّة ببساطة هي السبب في إبعادهم/ن عن المؤسسة الطبيّة.

يتأثر الوصول إلى الرعاية أيضًا بالتمييز الذي يواجهه السكان والمجموعات المهمشة والمستضعفة بشكل ممنهج. أخبر أحد مقدمي الرعاية الصحية امرأة ترانس بأنها "بحاجة إلى الله"، وقالت امرأة ترانس أخرى أن طبيب رفض ذات مرة علاج أسنانها بسبب هويتها الجندرية. وشعرت إحدى المهاجرات بالقلق من حرمانها من الرعاية الصحيّة بسبب عدم إمتلاكها أوراق قانونية، مما يعني أن وضعها القانوني يفوق احتياجاتها الصحية ويجعلها "غير جديرة" بالحصول على الرعاية. عندما يتسرب التمييز العنصري إلى المؤسسات الطبية، فإنه يعزل النساء المهاجرات والأشخاص الترانس* عن الوصول إلى رعاية الصحة الجنسية والإنجابية العاجلة التي يحتاجونها في بعض الأحيان. هذا يوضح لنا أن مقدمي الرعاية الصحية لا يقومون بالتمييز ضد الأشخاص بسبب هوياتهم/ن التي تجرّدهم/ن من قيمتهم/ن على مستوى الشخصي فقط، ولكن تعزز المؤسسات الطبية بشكل ممنهج فكرة من يستحق/ لا يستحق الرعاية الصحية أيضاً. تقوم هذه العنصرية المنهجة والاجتماعية بدفع النساء المهاجرات (الموثقات وغير الموثقات) إلى مواجهة مخاطر صحية كبيرة وعنف جنسي عنصري، لأن وضعهن القانوني يحظى بالأولوية على صحّتهن.

يتم العزل التمييزي أيضاً على مستوى مساحات الدعم ومشاركة المعرفة، غير المؤسساتية والبديلة، مثل الخط الساخن للجنسانية الخاص بنا. وقد تجلى ذلك في الحالات التي اتصل فيها بعض الأشخاص نيابة عن الآخرين - معظمهم من الرجال، الذين عينوا ذكوراً عند الولادة، نيابة عن النساء، أو اللبنانيين والبيض نيابة عن العمال المهاجرين. إذا كان حصول شخص ما على معلومات نيابة عنك أسهل من الوصول إليها بنفسك، يصبح من الواضح أن هناك امتيازا يحدد وصول الشخص (أو عدم وصوله) إلى الدعم. على الخط الساخن، وجدنا أن تلك الميزة تتحول أحياناً لعائق آخر يؤكد عزل النساء عن المعلومات والدعم. على سبيل المثال، يصاب الرجال بالضيق أو يصبحون عدائيين عندما تطلب المرشدات التحدث إلى الشخص المعني مباشرة. قال أحد الرجال المحتدين: "نحن متزوجان لذلك أعرف كل شيء عنها"، وأنهى الحديث عندما أصرت المرشدة على إشراك زوجته في النقاش.

العنف الجنسي

إن الهياكل والديناميكيات المؤسسة والاجتماعية والشخصية التي تنتهك صحّة النساء والكويريون/ات والأشخاص الترانس* النفسية والعاطفية هي أيضًا التي تساهم في تطبيع العنف ضدهم/نّ وضد أجسادهم/نّ. يتخذ هذا العنف أشكالًا متعددة: الاعتداء الجنسي، العنف الممارس من قبل الشريك الحميم، أو الإكراه والتلاعب لممارسة الجنس، أو التلاعب والعنف العاطفي، أو الانتقام عبر نشر محتوى إباحي، أو نشر محتوى جنسي غير موافق عليه، أو التهديد بالكشف عن معلومات شخصية. ينبع العنف أيضًا من فرض مفاهيم جامدة حول الميول الجنسية والهوية الجندرية والمعايير الجندرية، مثل حرمان أي شخص من الموارد التي تؤكد النوع الإجتماعي أو مخاطبة شخص ما بإستخدام الضمائر الخاطئة أو إكراه الأفراد الترانس* على "الخروج من الخزانة" أو التحكم بتوجه مسار الملاعبة الجنسية أو وضع الأشخاص غير المطابقين للنوع الاجتماعي قسريا في مواقف قد تتعرض فيها صحّتهم/ن أو سلامتهم/ن أو حياتهم/ن للخطر. بينما أصبح من الطبيعي والوارد رؤية مشاهد ابتزاز السلطة والتعامل باستحقاقية وأذي حيال تلك الأجساد، نريد أن نؤكد أنّ جميع أشكال الضبط والسيطرة على جساد النساء والأشخاص الترانس* والكويريين/ات هي عنف.

غالباً ما يمارس العنف من قبل شخص أو كيان لديه سلطة على أشخاص آخرين وأجسادهم/ن - سواء بسبب عدم امتلاكهم/ن خيارات أو أمن أو سلطة سياسية أو وصول إلى الدعم، أو لمجرد أن بعض الهويات أو الأجساد أو المواقع في المجتمع تمتلك قيمة أكثر من غيرها. إن الأنظمة الاجتماعية - الثقافية والدينية والأسرية والمؤسساتية التي نتعامل معها تضفي الطابع الرسمي على هذه السلطة والإمتياز. على سبيل المثال، في محاولة الوصول إلى الدعم أو التفهّم أو العدالة، غالباً ما يتم إلقاء اللوم على الأشخاص الأكثر عرضة للعنف. لقد سمعنا مرات لا تحصى أننا "طلبنا ذلك" أو كان يجب أن "نتوقع ذلك"؛ "ذلك" هو العنف بسبب شكلنا أو بسبب هويتنا. لقد سمعنا أن العنف "يعيدنا إلى مكاننا" لأننا تصرفنا أو ظهرنا "بشكل غير لائق." لقد سمعنا السردية القائلة بأنه من أجل تجنب العنف الجنسي، من واجبنا عدم "إغراء" الرجال - ولكن كزوجات تصبح الموافقة غير مهمة لأنه من واجبنا إرضاءهم وإسعادهم.

يمكن أن يكون للعنف الجنسي والعنف القائم على الجندر بجميع أشكاله تأثير عميق على الحالة النفسية والعاطفية للناس وعلى صحتهم/نّ، ويمكن أن ينعكس ذلك على علاقات الناس وحياتهم/نّ الجنسية. ومع ذلك، نود أن نعيد التأكيد على أن العنف الذي نواجهه لا يختصرنا. يمكن أن نتعرض للانتهاك دون الرغبة في أن نعتبر أنفسنا ضحية، ويمكننا استكشاف الجنس والهويات والعلاقات والرغبات فيما لا نزال في طور الشفاء. يمكن أن يستغرق الشفاء بعض الوقت وقد يكون العثور على المساحة أو الدعم لذلك أمرًا صعبًا، لكننا نستعيد أجسادنا وجنسانياتنا وهوياتنا الجندرية ومساحاتنا بطرق لا تعد ولا تحصى يوميًا، وتلك الإستعادة ممكن أن تتم ونحن نكافح من أجل القضايا الأكبر، من أجل العدالة والسلامة والصحة والحكم الذاتي والقوة.

شخصي	بين الأشخاص	إجتماعي/ثقافي	مؤسساتي
التجارب الشخصية، المعايير الشخصية المتضاربة	تواصل مباشر، غالبا مع الأهل، الأصدقاء، الشركاء	المواقف والمعايير الاجتماعية، المؤسسات الرسمية (مثلا الإعلام)	غيرالمؤسسات الطبية والحكومية وغيرها (كالمؤسسات التعليمية)

ولكن أيضاً حول اللذة!

تحدثنا عن المتعة أثناء ممارسة الجنس، وقالت إنها كانت تقوم بممارسات ممتعة للغاية مع صديقتها، وأنها تصل إلى النشوة في كثير من الأحيان دون إدخال.

كخط ساخن، بطبيعة الحال، سيتصل بنا الأشخاص بحثًا عن الدعم أو المعلومات. لكن لا يمكننا إختصار الموضوعات التي نتعامل معها فقط بتلك المحادثات الثقيلة والحزينة والمحبطة التي نتلقاها. نريد أن نوفر مساحة للإيجابيات أيضًا - سواء على الخط الساخن أو في هذا التقرير - لأن استكشاف الجنس والجنسانية والعلاقات والأجساد والجندر مليئ بالإثارة أيضًا.

هاتفتنا المتصلة للحصول على معلومات حول كيفية تخفيف الألم والاستمتاع بالجنس الشرجي. تريد أن تجرب ذلك لإرضاء شريكها والاستمتاع به بنفسها.

من الواضح أن العديد من المتصلين/ات يسعون لتحقيق علاقات جسدية وعاطفية مُرضية. ومع ذلك، فإن الضغوط والأعباء العاطفية، والأعراف والتوقعات المؤذية، والتسكيت وإطلاق الأحكام، وغياب المعلومات، جميعها تضع عراقيل أمام متعة النساء والأشخاص الترانس*. في الوقت الذي يحارب المتصلين/ات تلك العراقيل، يحدثونا عمّا يمتعهم/ن وكيفية استكشافهم للاستمتاع الجنسي بعد أكثر. فقد فتحوا نقاشات حول ممارسة الجنس بدون ادخال، وطرحوا أسئلة حول ممارسات جنسية معينة يمكن أن ترضيهم/ن وشركائهم/نّ. شارك آخرون معنا ما يستمتعون به في الاستمناء والاسترجاز والممارسات الجنسية غير النمطية. تحدثوا عن توقعاتهم/نّ وتجاربهم/نّ، وكيفية تمكنهم/ن من تعلّم وبلوغ ما يريدون في العلاقة الحميمية والشراكة. عبّر بعض الأشخاص عن رغبتهم/نّ في الشعور بالحرية في استكشاف جنسانياتهم/نّ وتعبيراتهم/نّ الجندرية وأجسادهم/نّ أكثر. أشار آخرون إلى مشاعر الحب والشهوة، والتعقيدات المحيطة بربط تلك المشاعر بالجنس والجنسانية والالتزام والتواصل.

شخصي	بين الأشخاص	إجتماعي/ثقافي	مؤسساتي
التجارب الشخصية، المعايير الشخصية المتضاربة	تواصل مباشر، غالبا مع الأهل، الأصدقاء، الشركاء	المواقف والمعايير الاجتماعية، المؤسسات الرسمية (مثلا الإعلام)	غيرالمؤسسات الطبية والحكومية وغيرها (كالمؤسسات التعليمية)

أتت دورتها الشهرية بعد ذلك بفترة وجيزة، وأرسلت لنا رسالة نصية مرّة أخرى لتخبرنا عن الظهور" السعيد" لدم الحيض.

من الجدير بالذكر أن بعض المتصلين/ات ذكروا صراحة الشعور بالراحة والسعادة والفرح عندما أدركوا أنهم/ن ليسوا حوامل أو لم يعودوا كذلك. لا يمكننا إلا أن نتوقع أن تشعر النساء بالسعادة عندما يكون الحمل المحتمل وغير المرغوب به، والذي سبب حالة من الذعر والتوتر، غير موجود، وأنّهن لن يجبرن على الحمل أو الولادة أو الأمومة أو الاضطرار لتحمل مسؤوليات وصدمات أسرية، مالية، قانونية أو عاطفية. بعد أخذ ذلك في عين الإعتبار، نفرح مع النساء اللواتي يتصلن بنا لإخبارنا عن هذه التجربة، ونشعر بإرتياحهنّ معهن.

يذكر كيف يشعر بالسعادة عندما يكون في رداء الجرّ (ارتداء ثياب "أنثوية" من طرف رجال مطابقين للجنس).

كانت تحاول استكشاف جسدها وما الذي يشعرها باللذة.

كانت في حالة مزاجية مناسبة، تشعر بالإثارة والحماس حيال ممارسة الجنس لأول مرة.

من الواضح كم تظهر المتعة بشكل بارز ومتنوع في حياة النساء والأشخاص الترانس* والكويرين/ات الجنسية والحميمية بالرغم من إصرار المجتمع على قمعها. نريد أن يكون الخط الساخن مساحة يتم من خلالها التركيز على الفرح والاحتفال بالمتعة، حيث يمكن التعبير عن الإعتناء بالذات والحب الذاتي والاستقلال الجسدي بحرية، حيث يتم الترحيب بجميع الأسئلة، وحيث يتم استرجاع المعرفة في عالم يتم فيه معاقبة كل تلك الأمور باستمرار. جزء أساسي من عملنا هو أن نؤكد للمتصلين والمتصلات وللعالم أن الاستقلالية والرضا عن أجسادنا وعلاقاتنا وخبراتنا وهوايتنا هي حقوق لنا. وبعيداً عن سياسات اللذة، يتصل الأشخاص أحياناً لأنهم/ن يريدون فقط التحدث عمّا يعطيهم/ن شعوراً جيّداً، ونحن هنا من أجل ذلك أيضاً.

إن مركزة هذه المشاعر الجيدة والبحث عنها هو إلى حد ما إعلان مقاومة ضد القيم التي تقيد باستمرار تعبيرنا عن الذات وخياراتنا وما ينبغي علينا أن نحبه ومن يجب أن نحب. إنها موقف ضد كل مرّة يطلق علينا لقب "مخزيين/ات" و"مخطئين/ات" و"غير طبيعيين/ات". إن تأكيد حقنا في تقرير المصير في هذه الأمور يسمح لنا بتوفير مساحات خاصة بنا لخلق طرق بديلة لتعلم ومحبة أجسادنا وحميميتنا وهوياتنا واحتياجاتنا. الخط الساخن موجود لدعم الأشخاص في المطالبة بهذه الحقوق من خلال مشاركة المعرفة وتوفير التفهّم والدعم، لكننا نعتبره أيضًا مساحة مستصلحة ومملوكة ذاتيًا نود أن نوسّعها لتصل إليكم/ن.

كانت تسأل عما إذا كان من الطبيعي لها أن تستمتع الاسترجاز أكثر من ممارسة الجنس مع زوجها، وكانت تشعر بالذنب لفعلها ذلك.

تحب مشاهدة / تجربة الجنس العنيف أكثر من الجنس الخالي من أي مخاطر وتشعر بالقلق من أن هذا غير طبيعي.

كان واضحًا من الإتصالات أنّها لم تكن إمّا "سلبية" أو "إيجابية" من ناحية العواطف، فقد يتم ذكر العديد من المشاعر التي تبدو متعارضة في نفس المكالمة. وبينما يتم شيطنة الحب الكويري، أخبرنا عشاق كويريون/ات عن كيفية عثورهم/ن على المتعة سّرا. تحدثنا إلى النساء اللواتي تعرضن للحكم السلبي بسبب تعدد شركائهم/ن، لكنهن استمررن بالتمتع بالعلاقات غير الأحادية على أي حال. على الرغم من أنه تم إجبار البعض على الشعور بالذنب بسبب ممارسة الاستمناء والاسترجاز، إلا أنهم/ن لم يحرموا أنفسهم/ن المتعة التي تجلبها. لقد لاحظنا أيضًا كيف يمكن للأمور الجديدة والمثيرة أن تكون مخيفة، وكيف يمكن أن تكون الخيارات التي نتخذها مليئة بالذنب، وكيف يمكن للتعبير بحرية عن هويتك أن يشعرك بالعزلة، وكيف أن يمكن أن يمنع كلّ من عدم الوصول وغياب القدرة الشرائية أو توفر الخيارات يمكن أن يقف عائقاً أمام ثقتك بمعرفة ما يتعلق بما يحتاجه جسمك بالتحديد (من ناحية الصحة والتأكيد).

المتعة والراحة (العاطفية والجسدية على حد سواء) تحتاج إلى أن تطبّع كجزء من التعليم والتربية الجنسية والإنجابية. إذا لم تقفز فصول المدارس عن بيولوجيا الأعضاء الجنسية والإنجاب، أو إستشارات المهنيين/ات الطبيين في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، أو "محادثات الجنس" مع الأهل، عن تلك الجوانب من الجنس والعلاقات والهويات، فسيكون الناس أكثر استعدادًا لفهم واستكشاف أجسادهم/نّ وإمكاناتهم/نّ. يحافظ التعتيم على المتعة الجنسية أو التنوع الجندري أو العلاقات الكويرية على نوع من السلام والنظام الاجتماعي على حساب رفاهنا العاطفي والجنسي والجسدي. على الخط الساخن، نشجع هذه المحادثات لأننا نعتقد أنها لا تقل أهمية عن أي مسألة أخرى تتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية. لذلك، لا تتردد/ي في التحدث عما يعجبك وما تحبه/يه معنا، نحن هنا للاستماع بدون أن نحكم عليك، ولدعمك في استكشافاتك، وللاحتفال بالشعور بالرضا معك!

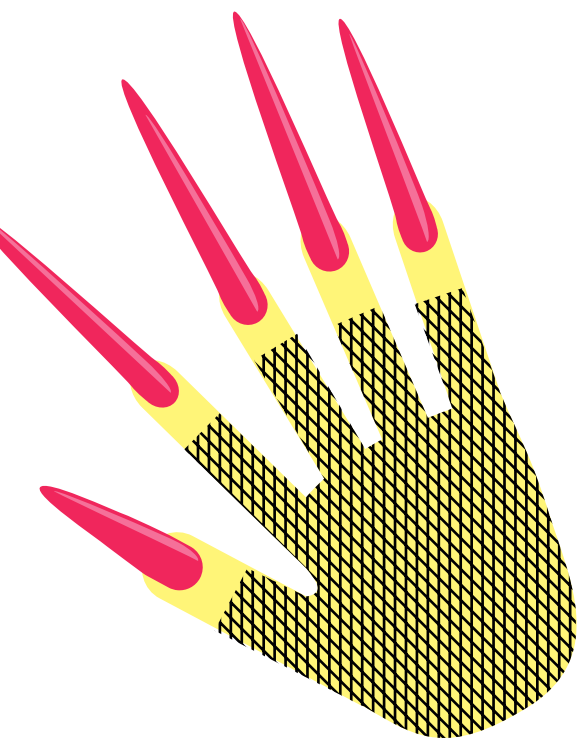

نحن نؤكد بشدة أن النساء والأشخاص الترانس* والأشخاص الكويريون/ات يستحقون الشعور بالأمان والاطمئنان فيما يتعلق بصحتهم/ن الجنسية والإنجابية. نحن نستحق راحة الوصول إلى الدعم والمعلومات والخدمات والموارد والأمان. نحن نستحق أن نكون أحراراً من حكم البنى الأبوية والقومية والعنصرية والطبقية والتمييزية ضد العابرين/ات وذوي الإعاقة التي تحرمنا كل تلك الحقوق. نحن نستحق أن نكون راضين/ات وسعداء - جنسيًا وعاطفيًا، وفي القرارات التي نتخذها. نحن نستحق مساحة للعب والتجربة والتساؤل والاستكشاف والتعبير عن هويتنا الجندرية وجنسانياتنا، ورفض أي هوية أو إسم مفروض علينا. ونحن نستحق أن يُعتنى بنا بكافة الأشكال، وأن تُشرعن جميع خياراتنا الشخصية، وأن نكون في أمان من كل عنف، وأن نملك كل المعرفة حول أجسادنا.

التنظير الأخلاقي في

الخرافات

والمفاهيم الخاطئة

على الخط الساخن، نصادف الكثير من الخرافات والمفاهيم الخاطئة حول الصحة الجنسية والإنجابية والجنس والأجساد والهويات. كلّها ساهمت في زرع الخوف والقلق والحيرة عند المتصلات/ين، ودفعتنا إلى سماع الأفكار المسبقة السائدة التي تنتج من تلك المعلومات الخاطئة.

من المهم الإضاءة على كيفية مساهمة تلك الخرافات والمفاهيم الخاطئة في تدعيم الأبوية الطبية*، وإدامة القيم الاجتماعية الأبوية، وإستخدامها في حرمان النساء والأشخاص العابرين/ات* من إستقلاليتهم/ن على أجسادهم/ن.

نريد فضح أخطاء تلك المفاهيم والركيزة الأخلاقية التي تبنى عليها للقارئين/ات، على أمل توسيع المعرفة حول الصحة الجنسية والإنجابية وتشجيع الأحاديث التي تعمل نحو تحرير النساء والأشخاص العابرين/ات وغير المنتميين لجندر معين.

* مصطلح يشير إلى كيف أن النظم الطبية مبنية على وتعزز القيم الأبوية والأعراف وهياكل الحكم.

مفاهيم خاطئة متجذرة في الأبوية الطبية

عن الإلتهابات المنقولة جنسيا

- **الجنس بدون إدخال لا يسبب إلتهابات منقولة جنسيا**
- **الهربس خطير وغير شائع**
- **لا يمكن للنساء الإصابة بإلتهابات منقولة جنسيا من خلال الجنس الشرجي غير المحمي**

عن أجسادنا

- **يمكن لممارسة الاسترجاز والاستمناء بشكل مفرط أن تسبب جفاف في المهبل وإنخفاض في اللذة بين النساء غير العابرات وعقم لدى الرجال غير العابرين**
- **النزيف من غشاء البكارة هو عبارة عن بضع قطرات من الدم ويحصل فقط خلال ممارسة الجنس لأول مرة**
- **عدم الشعور بالرغبة حيال شريك/ة هو مشكلة طبية قطعا**

عن وسائل منع الحمل

- **يمكن أن تسبب الأجهزة الرحمية (اللولب، نوع من وسائل منع الحمل) حالات إجهاض أو عقم في المستقبل**
- **حبوب منع الحمل الطارئة هي نفس حبوب الإجهاض**
- **حبوب منع الحمل الطارئة ليست فعالة إذا تم تناولها أثناء أو بعد الإباضة**

عن الحمل والإجهاض

- **الإجهاض بإستخدام الحبوب يسبب العقم، وهو أكثر خطورة وأقل فعالية من الإجهاض الجراحي**
- **يجب أن يجرى الإجهاض في مشفى أو عيادة**
- **لا يمكن الحمل خلال فترة الحيض أو عند ممارسة الجنس لأول مرة أو من المذي (سائل قبل القذف)، أو من خلال جنس غير إيلاجي**

تنبع هذه المفاهيم الخاطئة من العديد من الأماكن. يُستخدم بعضها كطرق للتخويف، فإخبار النساء بأن بعض وسائل منع الحمل خطيرة أو غير فعالة على سبيل المثال، يعمل على التحكم في خصوبتهن وتخويفهن أو التلاعب بهن لإنجاب المزيد من الأطفال. ينبع بعضها الآخر من شائعات أخبرنا بها اختصاصيو التوعية وأفراد الأسرة والأقران، للتلميح بأن أفعالنا الجنسية، استكشافاتنا الجسدية، رغباتنا أو أجسادنا بحد ذاتها هي "خاطئة" و"فاحشة" و "مثيرة للجدل". قد يشارك الأطباء معلومات مضللة، ربما لفرض أجندتهم الأخلاقية الخاصة (مثل الترويج للولادة أو العذرية أو الجنس الغيري)، أو لضمان تحقيق مكاسب مالية (مثل الترويج لنوع من وسائل منع الحمل على حساب نوع آخر، أو الادعاء بأن الإجهاض باستخدام حبوب منع الحمل غير فعال لتشجيع العمليات الجراحية الأكثر تكلفة). في حين أن "الخبراء" قد يعرّضون صحتنا الجنسية والإنجابية للخطر من خلال اتخاذ قرارات حول المعرفة التي يمكن أن نمتلكها وتلك التي لا نمتلكها، فإننا نفهم إلى أي مدى يتم المساومة على صحتنا واستقلالنا الجسدي.

الخرافات المتجذرة في المعتقدات الاجتماعية الأبوية

تستند هذه البيانات إلى أفكار تتعلق بالجنس والجندر والميول الجنسية والتي تُعتبر قطعية ومقيدة وغير قابلة للرفض. إنها تعتمد على فكرة أن الجنس يهدف إلى التكاثر أو يشكل جزء من قصة حب رومانسية، ولا يكون من أجل المتعة والفرح. كما تستند إلى مفاهيم تساوي التوجه الجنسي مع التفضيلات الجنسية، والمظهر والأجساد مع الهويات الجندرية، والأفعال الجنسية مع القواعد الأخلاقية. تُنشر هذه الادعاءات في محاولة لإقناعنا بأن الغيرية والمعيارية الجندرية هي - وكانت دائمًا - صحيحة بطبيعتها وثابتة، مما يشيطن أولئك اللذين لا يستطيعون أو لا يريدون التكيّف مع هذه المعايير. يتحدى الكثيرون هذه الخرافات كل يوم، أحيانًا بهدوء في حياتهم الخاصة، وأحيانًا بصراحة ووضوح وبدون تردد. ومع ذلك، فإن هذه الأفكار لا تزال خطيرة في آثارها، ويشمل ذلك العبء النفسي والعاطفي الذي يأتي نتيجة إخبارنا أن هذه الهويات أو الممارسات أو القرارات أو العلاقات غير شرعية، بالإضافة إلى العنف الجسدي ورفض الدعم الذي ينشأ من محيطنا.

كمشروع الألف، نريد أن يكون الخط الساخن مساحة يمكننا من خلالها تسييس وتوسيع النقاش حول هذه القضايا. ولكن نريد أيضاً التأكيد على أنه بينما تمثل الخرافات الواردة هنا الخطاب والقيم الاجتماعية المهيمنة، فليس من غير المألوف إطلاقًا "تحدي" التعريفات الصارمة والضيقة لما تبدو عليه أجسادنا وإنجذاباتنا وخياراتنا وهوياتنا. حتى أولئك الذين يبدو أنهم يمتثلون للقيم والهويات المهيمنة، يميلون إلى تخطي حدود هذه المعايير، لأنها بصراحة تامة غير واقعية وغير قابلة للتحقيق في كثير من الأحيان.

عن الجنس

- **الجنس الشرجي بالتأكيد يؤذي كل من يتلقاه، ويجعلهم/ن ضعفاء ومهووسين بالجنس.**
- **ممارسة الجنس في فترة الحيض هو أمر حيواني**
- **الجنس "الحقيقي" هو ذل ك الذي يتضمن إيلاجاً فقط**

عن الميول الجنسي

- **عدم تفضيل القضيب و/أو الإيلاج يعني أنك لا يمكن أن تكون/ي منجذب/ة للرجال غير العابرين**
- **مشاهدة الجنس السحاقي يعني أنك سحاقية**
- **كونك عابر/ة للجنس يعني أنه ليس بإمكانك الإنجذاب لشخص من نفس الجندر**

عن اللذة

- **اللذة يجب أولا وأخيرا أن تأتي من ممارسة الجنس مع شخص آخر**
- **بعض التخيلات الجنسية خاطئة بطبيعتها**
- **الإيلاج هو الطريقة الأساسية التي تحصل من خلالها النساء غير العابرات على اللذة**

عن الجندر

- **هويتك الجندرية ليست شرعية في حال لا تتوافق مع تعبيراتك الجندرية**
- **كونك عابر/عابرة للجندر يعني أنه عليك الخضوع لعمليات جراحية**
- **الميولة الجنسية تحدد هويتك الجندرية**

تأمّلات

يُطلب من مرشدات الخط الساخن بمشاركة إنطباعهن عن شعور المتصلين/ات في نهاية المحادثة، والتأمل في مشاعرهن الشخصية أيضاً. تساهم تلك الأسئلة في تقييم المرشدات الذاتي لأنفسهن وتطوير طرق الإرشاد، وبشكل أوسع،

في تقييم مشروع الألف للخط الساخن وسلامة مرشداته. بالرغم من أنهنّ مدربات على كل أمور الإرشاد، بما في ذلك الأمور العملية وتلك المبنية على المعلومات، إلا أنّ المرشدات لسن مدربات ليخضن الأحاديث كالروبوت أو بطريقة حيادية. لا نستطيع – كما لا نريد – أن ننكر أنهنّ يتأثرن بالمكالمات والقصص التي تكون أحياناً ثقيلة، أحياناً سعيدة، أحياناً حزينة، وأحياناً ذات طابع إنجازي.

تعليقات المتصلين/ات

في منتصف عام 2018، أنشأنا إستمارة تقييمية للمتصلين/ات لإخبارنا دون الكشف عن هوياتهم/ن عن تجربتهم/نّ مع الخط الساخن. منذ ذلك الحين، بذلنا قصارى جهدنا لنشر الإستمارة، حتى يتمكن أكبر عدد ممكن من المتصلين/ات من تقديم تعليقات وتوصيات إلينا. لا يمكننا أن ننمو استنادًا إلى تأمّلاتنا الذاتية وحدها، بل نحتاج إلى أفكار المتصلين/ات حول كيفية تحسين الخط الساخن والدعم الذي يقدمه!

خلال النصف الثاني من عام 2018، شارك 39 من المتصلين/ات ملاحظاتهم/ن معنا. بشكل عام، ذكرت غالبية كبيرة منهم/ن عدم مواجهة صعوبات في الوصول إلينا، وأن المخاوف الرئيسية قد تم التعامل معها، وأنهم/ن كانوا مرتاحين طوال المكالمة! أبدى معظم المشاركين/ات ارتياح شديد حيال الخط الساخن، وأنهم/ن سيوصون الآخرين به، ذلك بالإضافة لشعورهم/ن أنه كان مفيدًا وغني بالمعلومات وودي وخالي من الأحكام السلبية وجدير بالثقة، وكلها صفات نقدرها ونمنحها الأولوية.

ومع ذلك، فقد صرّح بعض المتصلين/ات عن وجود مشكلة في الوصول إلى الخط الساخن وشعور بعدم الارتياح أثناء المكالمات. على الرغم من أنهم/ن قلّة، فإننا نأخذ في عين الاعتبار أنه بالنسبة ل 219 مكالمة تلقيناها منذ بدء التقييم، قامت أقلية (18%) بتقييم تجاربهم/نّ. علاوة على ذلك، نحن ندرك أنه قد يكون هناك تحيز في التقييم، حيث أنه من المحتمل أن يكون أولئك الذين لديهم/نّ تجارب إيجابية أكثر ميلًا لملئ إستمارة التقييم. نريد التأكيد على أننا نقدّر الإستماع من جميع المتصلين/ات حتى نتمكن من مساءلة أنفسنا بشكل كاف، وتعزيز المرشدات، والعمل باقتراحاتكم/نّ، وتقديم دورات تدريبية جديدة. يعد هذا الخط الساخن وسيظل دائماً، مشروعًا للنمو والتعلم المستمر.

إذا إتصلتم/نّ بالخط الساخن للجنسانية من قبل ولم تعبّوا إستمارة التقييم، هنا فرصتكم/ن! من خلال زيارة **theaproject.org/ar > الخط الساخن حول الجنسانية > اتصلت بخطنا الساخن من قبل؟**

مشاعر المرشدات ما بعد المكالمات

هناك ازدواجية في مشاعر ما بعد المكالمة هذه، بالنسبة لكل من المرشدات والمتصلين/ات: على سبيل المثال، شعر بعض المتصلين/ات بمعرفة معلومات أكثر وبشرعيتهم/نّ لكنهم/ن بقيوا قلقين أو مصدومين، وشعرت بعض المرشدات بالقلق بشأن المتصل/ة، أو شعرت بالإحباط بسبب موقف المتصل/ة، على الرغم من أن المكالمة نفسها كانت مرضية. من المهم ملاحظة هذه التداخلات، لأنها تتيح لنا إبراز المشاعر المبطنة في التفاعل بين المتصل/ة والمرشدة. سواء كان ذلك الاهتمام الذي تم إنشاؤه في هذه المساحة، أو الإحباط الذي يظهر عندما لا يمكن القيام بالكثير، أو الشعور بالشرعية بعد إيجاد مستمعة متفهمة، أو الغضب والحزن اللذان يتصاعدان في الوقت الذي تشكو فيه المرشدات والمتصلون/ات معًا عن الحالة العامة (المؤسفة) لشؤون الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في البلاد، يمكن أن تكون المحادثات حساسة للغاية، حميمة، وبالفعل عاطفية للغاية بطبيعتها.

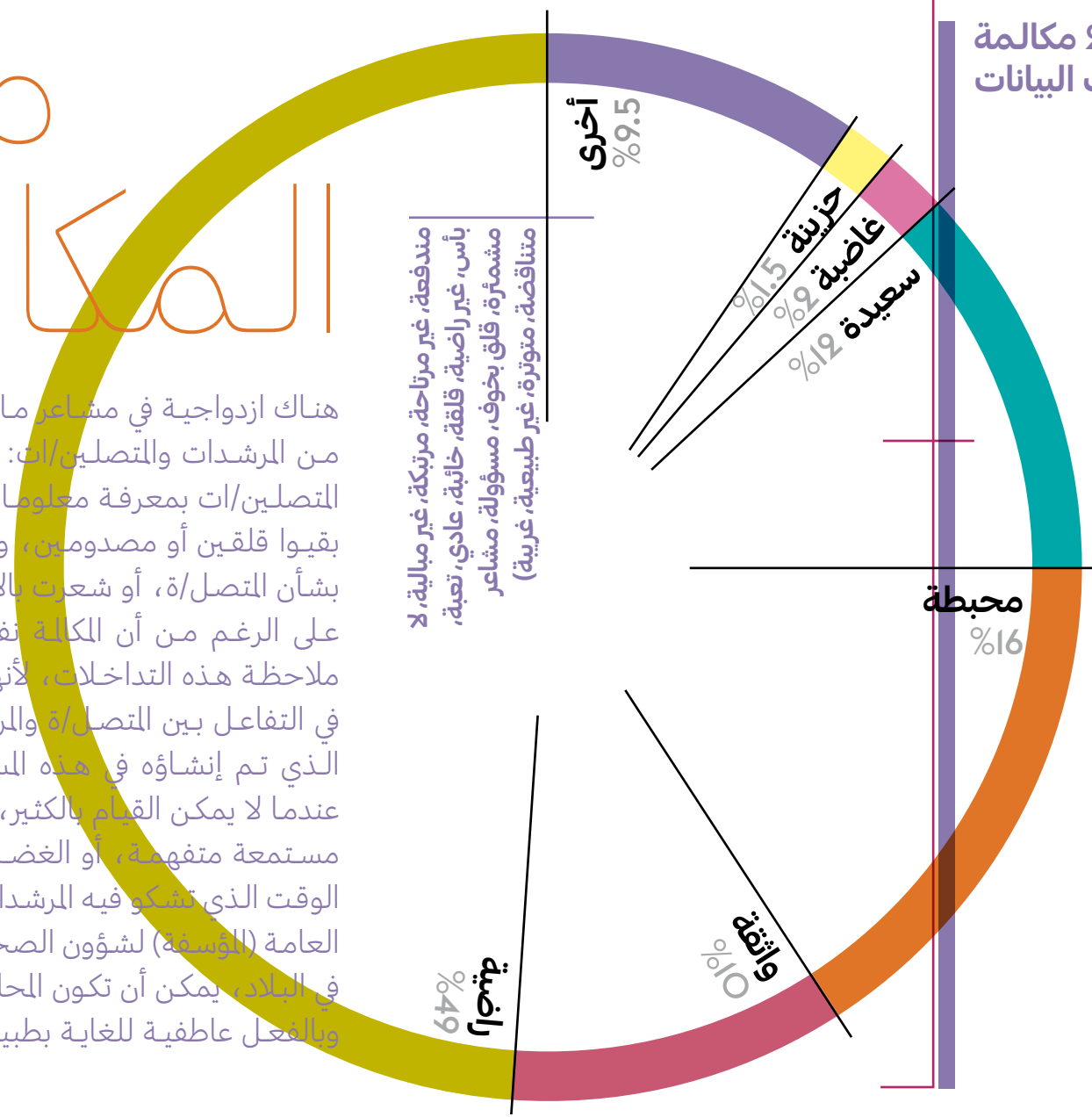

العدد الكامل للإتصالات

كانون الثاني - كانون الأول 2018

314 مكالمة

262 مكالمة
سجلت تلك البيانات

إنطباعات المرشدات حول عملية للخط الساخن

مواجهة الحواجز اللغوية مع المتصلين/ات يمكن أن تسمح لنا بتكوين طرق جديدة لإنتاج/مشاركة المعرفة، على سبيل المثال من خلال الرسومات!

أن تكوني مرشدة تجربة تعليمية. نحن نواجه سيناريوهات جديدة، ونطور مهارات تواصل جديدة، ونكتسب معرفة وأفكار جديدة حول كيفية التعامل مع بعض القضايا والمواقف.

من المهم ألا نعكس على حياة المتصلين/ات وتجاربهم/ن وهوياتهم/ن ما لم يشاركوه بأنفسهم/ن. على سبيل المثال، على الرغم من أن الزواج المبكر، أو الكويرية، يمكن أن تبرز لنا كموضوعات للنقاش، فقد لا تكون ذات صلة بالنسبة للمتصل/ة بالموضوع الذي يصفوه.

السياق أساسي: على سبيل المثال، ليس من الممكن أو الضروري إحالة الشبّان الصغار إلى أطباء في بعض الأحيان، أو قد لا يكونوا واعين/ات للتضليل المحتمل الذي ممكن أن يقدم لهم/نّ.

من المهم أن نكون صادقين وألا نعطي أملاً أو وعدًا زائفًا.

البناء

المجتمعي

نهدف لأن نكون مصدر دعم، ونحن سعيدات بكل الإمتنان والتأكيد الذي نتلقاه من المتصلين/ات.

لكن من المهم أن نعمل نحو بناء مجتمعات وبنى تعطي دعماً كي لا يعتمد المتصلين/ات على تواصل مجهول مع مرشدة على الخط الساخن للتحدث وتلقي الرعاية العاطفية التي نحتاجها جميعاً.

أعمالنا الأخرى

بعيدا عن الخط الساخن، يعمل مشروع الألف على تحقيق رؤيتنا من خلال المشاريع التالية:

التدريبات وورش العمل

نقوم بتنظيم ورش عمل في المدارس والجامعات والمراكز المجتمعية لمناقشة الصحة الجنسية والإنجابية، ونحاول بشكل خاص استضافة المجموعات التي لديها وصول محدود إلى الرعاية ومعلومات الصحة الجنسية والإنجابية.

خلوات القراءة

مستوحاة من CREA، يستضيف مشروع الألف خلوات قراءة (سياسة الجنسانية وسياسة الصحة النفسية)، وواحدة في طور الإنجاز (العدالة الإنجابية)! في هذه الخلوات، نتعمق في نظرية وممارسة الموضوعات المطروحة، من خلال سلسلة من المقالات والمناقشات الجماعية.

الوسائط المتعددة والبحث

للمساهمة، بطرق متنوعة ويمكن الوصول إليها، بالمعرفة حول الجنسانية والعدالة الإنجابية في لبنان: نكتب مقالات؛ نكتب مدونات؛ نترجم الأعمال التي نحبها إلى العربية؛ نشارك في حلقات نقاش مختلفة. وننتج بودكاست رائعة: فاصلة، حيث ندعو الناس إليها للحديث عن عدد من الموضوعات المتعلقة بسياسة الجسد والصحة والحقوق والعدالة الجنسية والإنجابية.

الأحداث

استضافة أحداث مثل عروض الأفلام والنقاشات حيث يمكننا توسيع النقاش حول قضايا الجنسانية، والجوانب الاجتماعية والسياسية للعمل الذي نقوم به، والتعلم من بعضنا البعض ومن الموارد المختلفة والمعرفة المتواجدة!

المضي قدما: أمور نحب القيام بها

مجموعات التضامن

نعمل على تطوير مجموعات تضامن سرية وآمنة قدر الإمكان، حيث يمكن للأشخاص الذين لديهم/ن تجارب متشابهة أن يجتمعوا ويتشاركوا القصص ويجدوا التضامن ويشعروا بأنهم/ن أقل عزلة. ستأخذ هذه المجموعات شكل مناقشات حميمية وخاصة، يقودها ويحددها من يحضرها، وتكون بمثابة مساحة لطرح الأسئلة واستكشاف القضايا دون حكم.

توسيع أبحاثنا وقاعدتنا المعرفية

كفريق من الموظفات والأعضاء، نقوم دائمًا بتبادل الأفكار حول جميع الأشياء التي نحب أن نكتبها ونتعلمها وننشرها ونصنعها ونعملها معًا ومعكم/نّ. نرغب في تجميع بعض هذه الأفكار والبدء بالعمل لصنع محتوى ينتج المعرفة بطرق تفاعلية ويسهل الوصول إليها. لدينا بعض الخطط في طور الإعداد، بما في ذلك خلوة الكتابة الإبداعية، وبعض المجلات القائمة على البحوث، و- كما هو الحال دائمًا - بعض المواد الصوتية الجديدة والمدونات. نفكر دائمًا في تنفيذ مشاريع ومواضيع جديدة للبحث فيها، لذا يرجى الاتصال بنا إذا كنتم/ن ترغبون في المشاركة!

البناء على قاعدة بيانات الإحالات الخاصة بنا

نتلقى طلبات لا تعد ولا تحصى للحصول على خدمات صحية ماهرة ولائقة وبأسعار معقولة ويمكن الوصول إليها على الخط الساخن. من الواضح للغاية بالنسبة لنا أن النساء والأفراد الترانس*، وخاصة أولئك من الشباب/ات أو الفقراء أو الكويريين/ات أو المهاجرين/ات أو اللاجئين/ات، بحاجة ماسة إلى هذه الرعاية. ولكن في كثير من الأحيان، وجدنا أنفسنا في حيرة فيما يتعلق بمكان توجيه الناس للحصول على رعاية صحية آمنة ولائقة.

نحن في صدد إنشاء بيانات إحالة موثوقة ويمكن الوصول إليها، حيث نقوم بنشر معلومات عن مقدمي خدمات الرعاية الصحية **منكم/ن.** نطلب من الناس في جميع أنحاء البلاد ملء الاستبيانات التي تقدم لمحة عامة عن تجاربكم/ن مع بعض مقدمي الرعاية الصحية - سواء أكانت جيدة أم سيئة - حتى نتمكن من تطوير قاعدة البيانات هذه. **هذه ليست دراسة بحثية!** لن يتم استخدام البيانات لأغراض البحث أو ينتهي بها الأمر في مقال بحث علمي. الإستمارة سرّية ومجهولة، وسوف تساهم في قاعدة البيانات المتنامية عن مقدمي الرعاية الصحية الموثوق بهم (وغير الموثوق بهم) ، الذين تتوافق ممارساتهم مع سياساتنا وقيمنا.

المضي قدماً: أمور نحب القيام بها

لدينا حاليًا استبيانان للأشخاص الذين يستخدمون خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية:

إستمارة الجنسانية والصحة الجنسية
إستمارة عامة لمستخدمي/ات خدمات الرعاية الصحية من جميع الأنواع الإجتماعية لمشاركة خواطرهم/نّ حول تجاربهم/نّ مع مقدمي الخدمات بشأن العديد من القضايا المتعلقة بالجنسانية والصحة الجنسية والإنجابية. {عربي | إنكليزي}

إستمارة صحة الترانس*
إستمارة موجهة إلى مستخدمي الخدمات من الأشخاص الترانس* مع أسئلة خاصة عن تجاربهم/ن في تلقي خدمات خاصة باحتياجاتهم/نّ. {عربي | إنكليزي}

هل أنت مقدم/ة رعاية صحية؟

بالطبع، يمكن أن يكون لشخصين تجارب متعارضة مع نفس الطبيب/ة. لضمان معالجة ذلك في نظام الإحالة بأفضل طريقة بوسعنا، قمنا بإنشاء إستمارة لمقدمي الرعاية الصحية الطبية أنفسهم/ن. فيها، نطلب تفاصيل تقنية (الأسعار، الموقع، التخصصات ...) ، وأسئلة سلوكية حول قضايا الصحة الجنسية والإنجابية المختلفة، وكذلك، ما إذا كانت هناك قيود على المستخدمين/ات - لأن العديد من مقدمي الخدمات قد لا يرحبون بالمهاجرين/ات، أو اللاجئين/ات، أو الكوريين/ات، أو الأشخاص الترانس*. يسأل هذا الاستبيان أيضًا مقدمي الرعاية الصحية عما إذا كانوا يريدون أن يكونوا جزءًا من قاعدة بيانات الإحالة الخاصة بنا. هذه المعلومات ضرورية بالنسبة لنا لإحالة المتصلين/ات إلى مقدمي الرعاية الصحية غير العنصريين في جميع أنحاء لبنان.

إستمارة مقدمي الرعاية الصحية:
استطلاع موجه إلى مقدمي خدمات الرعاية الصحية لتقييم بعض المواقف والرغبة في المشاركة في قاعدة بيانات الإحالة الخاصة بنا. {عربي | إنكليزي}

إنضمّوا إلينا!

نحن نحب أن ينضم إلينا أشخاص جدد. إذا كنت مهتم/ة، يمكن ملء نموذج المتطوعين/ات هذا. يعطينا النموذج فكرة عنك وعمّا تريدون فعله معنا :) بعد أن نلقي نظرة عليه، سنتصل بك، ونجد طريقة لمقابلتك، ونرى أين/ كيف/ متى يمكنك المشاركة.

تقدم بطلب للتدريب على الخط الساخن للجنسانية! نستضيف كل عام تدريب مكثف لمدة 6 أيام على الخط الساخن للجنسانية لتدريب مستشارات جدد. ندربك على قضايا الصحة الجنسية والإنجابية، ومهارات الإرشاد، والجوانب السياسية والاجتماعية للجنس والجندر والجنسانية. نشارك الدعوة على منصات وسائل التواصل الاجتماعي لدينا، ونشراتنا الإخبارية، وموقع الويب - لذلك ترقبوا التدريب القادم!

الانضمام إلى واحدة من خلوات القراءة! في خلواتنا، نناقش سلسلة من النصوص التي يجب عليكم/ن قراءتها مسبقا، ونتعمق في الموضوعات التي نناقشها. مثل دعواتنا الأخرى، ننشر نموذج طلب مشاركة في الخلوات على وسائل التواصل الاجتماعي والنشرات الإخبارية وموقع الويب، لذلك تابعونا إذا كنت/نّ مهتمين!

تابعونا!

www.theaproject.org

@theaprojectleb
@mashroualef
@MashrouAlef
Fasleh Podcast

info@theaproject.org